

دور المرجعية الدينية الرشيدة في اصلاح عناصر العملية التعليمية الجامعية في

المجتمع العراقي بعد التعليم. بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ دراسة استنباطية

أ.د. صباح حسن عبد الزبيدي
جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

الفصل الأول:

مشكلة البحث:-

لقد تعرض المجتمع العراقي قبل عام ٢٠٠٣ الى فترة تاريخيه الطويل سادته تحديات وتغيرات كبيره وخطيره شملت جوانب الحياه العامة (السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والتربوية ، الدينية) مستهدفه قيمه الاجتماعية والأخلاقية والثقافية التي اثرت بشكل مباشر على شرائح المجتمع (الاطفال والشباب والشيوخ والرجاء والنساء) بأفكار وتيارات فكرية مختلفة تمثلت بالسيطرة الحاكمة للحكومات السابقة والتي مارست قيود السلطة والحكومة متمثلة بالتنكيل وتعذيب والحكم بالنار والحديد ، وبهذا عاش المجتمع العراقي تحلف ثقافي وعلمي شمل زياده في نسبه الأميه وانخفاض في نفقات التعليم وانعدام الفرص بين الرجل والمرآه في العمل وحرمان البعض من التعليم ، وبذلك انتشر في العراق الفقر والجهل والتخلف ، علاوة على التفاوت في الخدمات بين الريف والمدنية وضعف اسهام المرآه في الأنشطة الاقتصادية والسياسية وضعف الاندماج الاجتماعي بسبب دخول عوامل داخلية وخارجيه ومنها الحروب والكوارث ، اضافه الى تحلف المناهج الدراسية وتشجيع النعرات الطائفية والعشارية في الحكم والسلطة (عبد الزهرة :٢٠٠٧)

وبعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ دخلت على المجتمع العراقي تيارات ذات إيديولوجية مختلفة أثرت بشكل مباشر على الوعي المجتمع ومنها تأثرات خارجيه وداخلية وهي (الحروب العسكرية . الارهاب والتكفير . والعولمة بكل مسمياتها . الفقر والعوز . البطالة . الفساد . التواصل الاجتماعي . والانحلال الاخلاقي . والبذخ والاسراف .اضافي الى ظهور مظاهر (المخدرات والمسكرات العقلية .والسرقة والسطو . والطلاق . والشعوذة والانتحار ونقص في الخدمات .وضعف في الخدمات الترية والتعليم والصحة والصرف

الصحي . انعدام الكهرباء ونقص في مياه الشرب . وتلوث البيئي للهواء والماء والتربة واستنزاف الموارد الطبيعية ، علاوة على ذلك ظهور الكثير من الافكار والتصورات الحزبية والفكرية وظهور ما يسمى منظمات المجتمع المدني. كالديمقراطية وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية والحكم اللامركزية ، المواطنة الصالحة ، والنزاهة والشفافية ، المسائلة والعدالة ، والتنمية المستدامة ، وتكنولوجيا المعلوماتية ، والتنمية المستدامة ، والحوار الحضاري والتسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر والتي غيرت في النسيج المجتمع العراقي الجديد(الزبيدي ، صباح: ٢٠١٥

وفي ضوء ما تقدم ، ويرى الباحث ان العراق دخلت عليه تغيرات كثيرة نتيجة الصراعات الدولية التي جعلت من المجتمع العراقي محورت لهذه الصراعات وبسبب دخول تيارات سياسية ودينية وعرقية والعنف والارهاب بكل أشكاله مما انعكست بشكل كبير على الشباب اذا استخدام اعداء الاسلام طرق واساليب تظلل بها البلدان ومنها الغزو الفكري الذي اعتمد كاستراتيجية عدائية للإسلام باحتلال العقول والقلوب وليس الاراضي وجعل البلدان خاوية فكريا وعقائديا ، وبذلك انعكس هذا الوضع على المجتمع العراقي زد على ذلك استخدام اعداء الاسلام والحضارة اعمال ارهايية تكمن

- تشوية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والاساءة الى شخصية الرسول محمد (ص)
- وضع مناهج تعليم قائمة على اساس الفلسفة الغربية ومنها الوجودية ، والتدخل في المناهج التربوية وبث الفرقة والتناحر ووصف الاسلام بان يشجع على الفرقة والتناحر والارهاب والعنف

- ابعاد العلماء والمفكرين المؤمنين عن مراكز التوجيه والارشاد واحياء النزعات العرقية والقومية العنصرية ، انشاء جمعيات وتنظيمات واتحادات ذات اغراض تمس الشريعة الاسلامية السمحاء... الخ

- استخدام وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون وافلام ومجلات في توجيه الراي العام نحو حياة العولمة والاغراء والمجنون والجنس

وتأسيساً على ما تقدم ان التعليم الجامعي هو الاخر تعرض الى تغيرات ومستجدات اثرت على النظام التربوي في العراق نتيجة تدخل الاحزاب والتيارات السياسية في رسم سياسة التعليم في العراق ومن المعلوم ان التعليم الجامعي في العراق، يجري تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بموجب قانون رقم (١٣٢) لسنة ١٩٧٠ ، وضم ((مجلس التعليم العالي ، الذي يتولى رسم السياسة التربوية والثقافية والعلمية والتكنولوجية في القطر ، والتي من شأنها تطوير حركة المجتمع وتقدمه وتنفيذ برامج وخطط فالتعليم الجامعي ومن المعلوم ان الجامعة تحتل مركز القلب في التعليم ، علاوة على ان الجامعة اليوم ، مركز إشعاع علمي ومعرفي في البيئة الاجتماعية ، حيث تنطلق منها آراء المدرسين والعلماء والمفكرين لتنمية الموارد البشرية وذلك بتعبئة هذه الموارد وتنميتها لتحقيق السعادة والرفاهية للإنسان والمجتمع العراقي ، وعلى هذا الأساس ، (الزبيدي ، صباح ٢٠٠٢)

إن اعتماد نظام تربوي جديد ينطلق من واقع المجتمع العراقي الجديد ومنطلق الفكرية التي تؤكد على وحدة الشعب والأرض والمصير وتنمية ووعي الطالب بدوره في البناء والنهوض به علمياً وتربوياً وإشباع حاجاته ورغباته وميوله في ضوء المستجدات العصر وتهيئة أستاذ جامعي قادر على إدارة التغير المنشود في ظل قانون يحمي الأستاذ الجامعي في جو ديمقراطي لبناء شخصية الطالب الجامعي إلى مصاف الطلبة المبدعين والمتجددين والقادرين على سد حاجة السوق الحالية مع الاحتفاظ بالأصالة والحدثة في العلوم والتكنولوجيا والمعلوماتية وفتح مصادر جديدة للتعليم لا تعتمد على التلقين والحفظ بل تعتمد على طرائق

وتظهر مشكلة البحث الحالي من خلال ((ان المجتمع العراقي اليوم ، (في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والاتصالات ، وظهور ما يسمى بالعوامة وانعكاساتها العملية التعليمية الجامعية ؟ ويرى الباحث ان عناصر العملية التعليمية الجامعية تستمد اصولها من ((فلسفة التعليم الجامعي + السياسية التربوية + الاستراتيجية + الخطة التربوية + الأهداف التربوية العامة)) (هل للمرجعية الدينية

الرشيده في العراق من احدث ااصلاح عناصر العملية التعليمية الجامعية من خلال (التوجيهات + والاحاديث + واللقاءات + المؤتمرات + والندوات + والخطب على المنابر ... الخ من دور فاعل في احدث ااصلاح لعناصر العملية التعليمية الجامعية في العراق بعد احدث ٢٠٠٣/٤/٩) وبذلك يتطلع العراق إلى نظام تربوي يرتقي بنوعية التعليم إلى مستويات عالمية متميزة ، بما يعزز القدرة على البحث والتعليم الفعال والابتكار والتجديد ، وبذلك يساهم في بناء اقتصاد متجدد وتنمية مستدامة ' أي يتاح له فرص التعليم للجميع ، بغض النظر عن الأصول والانتماءات المذهبية والعرقية ، ويقوم على دعائم حقوق المواطنة القائمة على حرية التعبير والفكر والتسامح والمساواة (الحلواني : ٢٠٠٤)

اهمية البحث :-

يكتسب التعليم الجامعي والعالي في دول العالم اهمية كبيرة في الحياه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى غدت الجامعات بحجمها الكمي والنوعي ، احدى سمات تقدم المجتمعات وتطورها ، وذلك من خلال اهمية التعليم الجامعي والعالي وربطه بخطط التنمية والتربية والتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي ، مما يساهم في رفد المجتمع بطاقات بشرية مؤهلة تخدم خطط التنمية الشاملة في عملية البناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية (فرحان: ٢٠٠٠)

ان الجامعات في الوطن العربي تمثل مصنع قيادات الامه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، حيث تساهم في قيادة الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية بشكل سليم ، اضافة الى تحافظ على هوية الامه وثقافتها في ظل العولمة وكذلك تواكب مستجدات العصر الواقعية في النهوض والتقدم (الزبيدي. صباح: ٢٠٠٤)

ومن المعلوم التعليم الجامعي يرفد المجتمع ومؤسساته بالأساتذة والعلماء والباحثين ليساهموا في بناء المجتمع وتقدمه وتطوره خدمة لخطط التنمية المجتمعية بكل جوانبها الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية ، الثقافية. وتربويا) من خلال صناعة المعلومات وتوليد الأفكار وتجسيدها في الواقع ، وبطبيعة الحال هذا يتم من خلال مؤسسات التعليم

الجامعي والعالي باعتبارها بيوت الخبرة المعرفية . وبذلك تعد الجامعة من مقومات حياة المجتمعات ، فهي مصدر إشعاع فكري وحضاري ولها أهمية كبيرة في الوقت الحاضر خصوصا ونحن نعيش في ظل تطور علمي وتكنولوجي ومعلومات الذي يقف في مقدمته الحاسوب والانترنت والاتصالات..... الخ

وفي ضوء ما تقدم ان التعليم الجامعي يعد مرحلة دراسية أولية يقبل فيها الطلبة بعد حصولهم على الشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي في المستوى الأول (المعاهد) ومدة الدراسة فيها (سنتان) ويمنح الطلبة الخريجين شهادة الدبلوم في الاختصاص - مهني ، إداري ، تقني الخ أو المستوى الثاني في الكليات ومدة الدراسة فيها من (٤-٦) سنوات حسب التخصص ويمنح الطالب شهادة البكالوريوس حسب الاختصاص ويقدم خلالها برامج وأنشطة وأساليب وطرق تدريس ووسائل تعليمية تساهم في صقل شخصية الطالب الجامعي المتكاملة (عقليا وجسميا ووجدانيا ومهاريا) ليساهم في بناء المجتمع وفي تحقيق أهدافه وفلسفته التربوية والاجتماعية من المعلوم ، ان المجتمع العراقي ، شهد تحولات ومتغيرات ، سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية ، انعكست وبشكل كبير على ميادين الحياة وبالذات العملية التعليمية الجامعية وعناصرها (الطالب الجامعي + الاستاذ + المنهج + الادارة الجامعية) اضافه الى التحديات الخارجية المتمثلة بالانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وحقوق الانسان والمعلوماتية والاتصالات والانترنت والعولمة بكل مسمياتها وتجلياتها الايجابية والسلبية.... الخ

وتأتي أهمية البحث من خلال :-

١- ان التعليم الجامعي له رسالة حضارية وثقافية تساهم في بناء الانسان والمجتمع وخدمته ، اضافه الى ذلك قادره على مواكبة التحديات الداخلية والخارجية وذلك من خلال تسليح افراد المجتمع بالمعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات في ضوء حاجاتهم الفعلية ليساهموا في بناء البلد وصولا الى التنمية الشاملة

٢- ان المجتمع العراقي كغيره من المجتمعات يتطلع نحو بناء نظامه التربوي والتعليمي الذي يواكب التحولات والمتغيرات الداخلية والخارجية من خلال احداث تطوير في بنته التعليمية الجامعية وصولا الى مصافي الدول المتقدمة

٣- ان التعليم الجامعي ، معناها وجود الفكر والعلم والممارسة ، ولذلك ينبغي الاهتمام بعناصر العملية التعليمية الجامعية وهي (الطالب + الاستاذ + المنهج + الإدارة الجامعية) اضافة الى تفعيل وظائف الجامعة وهي (التدريس + البحث + خدمة المجتمع) والارتقاء بها من خلال التطوير ،.....الخ

٤- ان التعليم الجامعي في العراق له رؤية واضحة المعالم يتم وضعها من خلال تشخيص الواقع والأهداف المنشودة وذلك لكون مؤسسات التعليم الجامعي والعالي هي مراكز القيادة الفكرية والتطويرية في أي مجتمع ، وذلك من خلال دورها الريادي في تكوين العناصر المؤهلة على قيادة المجتمع نحو التطوير و التعبير عنها برامج وأنشطة ومهارات لخدمة المجتمع وأفراده ، وبذلك تصبح الجامعات مراكز إشعاع حضاري للبحث العلمي والمعلوماتي وفي خدمة المجتمع

٥- أن تكون لدى التعليم الجامعي استراتيجية متكاملة الإبعاد ومدونه عليها مديات الزمن والأهداف والمحتوى والوسائل والظروف والمتغيرات والإلية في التنفيذ ، حيث ان وجود الجامعة معناها وجود الفكر والعلم والثقافة وان تأخذ هذه الاستراتيجية شمولية الإبعاد

٦- إن التعليم الجامعي له دور في استعادة المعرفة وتوليئها وتطويرها من خلال إجراء البحوث والدراسات وبخاصة الدراسات العليا وبذلك تتضاعف المعلومات وتزداد نتاج العملية التعليمية الجامعية وبالتالي تواكب التطور المعرفي والمعلوماتي الذي يحدث في العالم

٧- ان الاهتمام بالأستاذ الجامعي ، الذي يعد الركيزة الأولى في التعليم الجامعي والعالي وفي خدمة العملية التعليمية التي يساهم بمهامه الأساسية (التدريس + البحث العلمي + التدريب + خدمة المجتمع) وبذلك تتحد واجباته ومسؤوليات كما له على

الجامعة حقوق المهنة وعلى الجامعة تطوير قدرات الأستاذ الجامعي من خلال الاطلاع على تجارب العالم والمشاركة في المؤتمرات العالمية والعربية ومنحة الحرية الأكاديمية بعيدا عن العنف والإرهاب وبذلك يشعر الأستاذ الجامعي بالانتماء إلى الوطن والمساهمة في خدمته

٨- ان الاهتمام بالطالب بالجامعي فهو من مدخلات ومخرجات التعليم والاهتمام بشخصية الطالب التكاملية (العقلية + الجسمية + الوجدانية + المهارية) ليواكب التطورات والمستجدات العالمية

٩- ان الاهتمام بالمناهج الجامعية والأنشطة وربطها باتجاهين (أ) مع حاجات وميول واستعداد الطلبة (ب) واحتواء المناهج على مشكلات المجتمع لكي يساهم فعلا في حلها في ظل التطور العلمي والتكنولوجي والمعلوماتي واتصالات الانترنت ، وهنا يقع العبء الأكبر على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في توفير المستلزمات المادية والاعتبارية في توفير الأجواء الدراسية للطالب والأستاذ والمنهج والإدارة الجامعية الفذة

١٠- ان الاهتمام بالإدارة الجامعية معناه هو الاهتمام بالمهام التي يقوم بها ((عميد الكلية او رئيس القسم من خلال مليات (التخطيط ، التنظيم ، التوجيه ، المراقبة ، والاتصال ، والتقويم والمتابعة في تحقيق الأهداف التربوية الجامعية المنصوص عليها وفق سياسية وأهداف وخطة برامج التعليم الجامعي في العراق وما يترتب عليه من واجبات وحقوق مهنة اداء العملية التعليمية الجامعية والنهوض بها نحو التقدم والتطور الذي يشهده العالم
اهداف البحث :-

ما مضمون مفهوم الاصلاح عالميا وعربيا؟-١

٢- ما مضمون مفهوم عناصر العملية التعليمية الجامعة ؟

٢- ما طبيعة المجتمع العراقي بعد احداث ٩/٤/٢٠٠٣؟

٤- ما دور المرجعية الدينية الرشيدة في اصلاح عناصر العملية التعليمية الجامعية في المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩

حدود البحث :- يقتصر حدود البحث على الادبيات الاتية :-

١- الادبيات التي تناولت مفهوم الاصلاح عالميا وعربيا المنشورة حتى عام ٢٠٢٠

٢- الادبيات التي تناولت عناصر العملية التعليمية الجامعية ٢٠٢٠

٣- الادبيات التي تناولت طبيعة المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ المنشورة حتى عام ٢٠٢٠

تحديد المصطلحات :-

سيتم تحديد المفاهيم والمصطلحات التي وردت في متن البحث وهي

اولا:- الدور :- ويعرف بعدة تعاريف منها

أ- وهو توقعات لأنماط معينة من السلوك تشكلها الخصائص الرسمية والتي يحددها الفرد او الجماعة (قمر : ٢٠٠٥)

ب- يعرفه مذكور ، هو وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية التي يعزو اليها القائم بها الفرد والمجتمع معا اي مجموعة من الافعال المكتسبة التي يؤمن بها شخص او مجموعه في موقف تفاعلي اجتماعي (مذكور : ١٩٧٥)

ت- ويعرف اجرائيا:- (هو سلوك متوقع يقوم به المرجع / المرجعية الدينية في توعيه مؤسسات الدولة بمسؤولياتها من خلال استخدام مفاهيم النزاهة والشفافية في خدمة المجتمع العراقي الجديد

ثانيا:- المرجع / المرجعية الدينية:-

✓ المرجعية : تذكر معاجم اللغة العربية، معنى المرجع (العودة أو) الرد) وجاءت من اسم المكان، على وزن « مَفْعِل »، واشتقَّ من الفعل الثلاثي المَكُون من أحرف أصلية (رجع) على رأي نخبة المدرسة الكوفية .

✓ المرجعية :- فلها معاني متعددة بعدد المعرفة التي تستخدم فيها . ومن الملاحظ ان بعض الادبيات تشير الى جملة من الاشكاليات والقضايا في الثقافتين (الغربية والعربية

معا) والواقع ان اشكاليه مفهوم (المرجعية) ليست وارده في مجال اللغة والآداب فقط . بل تظهر طابعها في كافة مجالات استعمالها (مفهوم المرجعية في علم المصطلح العلم

نشر في يوم ٢٥/٣/٢٠١١

✓ فالمرجعية :- وهي جماعة تلجا اليها الافراد لمعاونتهم في تحديد معتقداتهم واتجاهاتهم وقيمهم في توجيه سلوكهم . وبذلك يشعر الفرد فعلا التواجد مع جماعته دون ان يحتاج الى عضوا اخر . ولها معايير قائمه تتطلب شروط معينه (بدوي : ١٩٧٧)

✓ والمرجعية يمكن تعريفها اجرائيا خدمة لهذا البحث هـ))

ثالثا:- الاصلاح :- ويعرف الاصلاح بعده تعاريف وهي :-

✓ وهو تعديل غير جذري في كل الحكم او العلاقات الاجتماعية دون مساس بأسسها
✓ وهو تحسين في النظام (السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي) القائم دون الماس بأسس هذا النظام

✓ وهو تحسين في الانماط الاجتماعية مع التأكيد على الوظيفة لا على البنيان ويهدف الاصلاح الى ازالة المساوي دون تغير في الاوضاع الأساسية للمجتمع (النوره جي : ١٩٩٠)

✓ ويمكن تعريفه اجرائيا وهو(تعديل ، او تحسين في عناصر التعليمية الجامعية) المتمثلة بالأستاذ الجامعي + الطالب الجامعي + الادارة الجامعية + المنهج الجامعية) والذي يأتي من مشاكل او صعوبات يتطلب اصلاحها وفق نظرة وروى المرجعية الدينية الرشيدة لخدمة المجتمع العراق بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ ،

رابعا:- عناصر العملية التعليمية الجامعية العملية التعليمية الجامعية ، ويمكن تعريفها إجرائيا

وهي العملية التعليمية الجامعية المكونة من عناصرها (الأستاذ+ الطالب+ المنهج + الإدارة) حيث تعمل هذه العملية سوية على إحداث التعليم المنشود لتحقيق أهداف وفلسفة وسياسية واستراتيجية وخطة وصولا إلى النظام التربوي في العراق الجديد وفقا لمنطلقات الدستور العراقي الجديد

خامساً:- المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩

المجتمع :- بصورة عامه:- (بانه مجموعه من الافراد يعيشون فوق بقعه معينه من الارض ويتسمون بالتعاون والتضامن ويربطهم تراث ثقافي معين ولديهم احساس بالانتماء والولاء لمجتمعهم ويكونوا مجموعه من مؤسسات تقدم لهم خدمات تحقيق اشباع حاجاتهم ولهم تنظيم من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مكونين حضارة انسانيه (ناصر: ١٩٨٣)

وفي ضوء ما تقدم ان المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ هو مجتمع يقر بتعدد القوميات والاديان والمذاهب وهو جزء من العالم الاسلامي والعربي ، فاللغة العربية والكردية هما اللغتان الرسميتان ، وان للعراقيين الحق في تعليم ابنائهم اللغات الام ، اضافه الى ذلك اللغة التركمانية والسريانية والأرمنية ، كما ان الدين الرسمي للدولة وهو الدين الاسلامي وهو مصدر التشريع ، كما اكده دستور جمهورية العراق بعد عام ٢٠٠٥ (جمهورية العراق) (مسودة دستور العراق عام ٢٠٠٥)

يرى الباحث ضرورة اصلاح المجتمع العراقي من خلال اقامة مؤسسات القانون والدستور وتطبيق القانون والدستور دون تمييز في الجنس واللون والعرق والقومية ، لأجل خلق مجتمع يؤمن بالعدالة الاجتماعية والمشاركة الفعالة والديمقراطية والحرية وقبول الاخر والتعايش السلمي والتسامح وتأدية الحقوق والواجبات لأجل خلق المواطنة الصالحة في نفوس الشباب والمجتمع العراقي الموحد

منهجية البحث وإجراءاته :- اعتمد الباحث على البحث الوصفي للأدييات المنشورة وهي :-:-

١-سماحة المرجع الاعلى السيد السيستاني (دام ظله) نصائح للشباب المؤمن . مركز تراث سامراء ٢٠١٧

٢- سماحة المرجع السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم . رسائل ابوية تهتم طلبة الحوزة والمبلغين . مؤسسة المرشدة . بيروت . ٢٠٠٣

٣- سماحة السيد محمد حسين فضل الله . ايها الاحبة . دار الملاك للطباعة والنشر . لبنان

٤- السيد ايمن المصري . المشروع الفكري الحضاري . سلسه اصدارات اكااديمية الحكمة التعليمية (١) ايران

٥- سماحة السيد محمد حسين فضل الله . عيد المعلم شباط ٢٠١١ . ٦- سماحة السيد محمد تقي المدرسي . المعهد الاسلامي . طهران ١٤١٣هـ

٦- سماحة المرجع السيد حسين اسماعيل الصدر - نوافذ جامعية حتى عام ٢٠٢٠ واستنباط مؤشرات تفيد اهداف البحث والخروج بمقترحات وتوصيات تخدم اهداف البحث الحالي
الفصل الثاني :

مفهوم الاصلاح من حيث اللغة والمفهوم وما ورد في القرآن الكريم (بالجوانب الايجابية والسلبية) ومجالات الاصلاح في الحياة العامة وشمل (٣)
اولا:- الاصلاح من حيث اللغة والمفهوم

• الاصلاح من حيث اللغة :- دلت معاجم اللغة العربية على ان الاصلاح ، ((ضد الفساد)) وجاء من الفعل ((صلح ، يصلح ، اصلاحا ، وصلوحا ، ، ، ويقال صلح في نفسه ، وقد اصلحه الله

• الاصلاح من حيث المفهوم ، فهو يدل على :-
• تقويم المعوج وازاله الفساد ، بإقامة العدل واراده الخير والاستقامة
• هو القضاء على الفساد الذي اصابه الاجهزة الحكومية ومؤسساتها (النوره جي : ١٩٩٠)

• ويعرف اجرائيا طبقا لخدمة البحث ((وهو تقويم وتغيير وتحسين في عناصر العملية التعليمية الجامعية (الاستاذ الجامعي + الطالب الجامعي + الادارة الجامعية + المنهج الجامعي) التي تعاني من مشاكل او صعوبة تتطلب التوجيه الصحيح وفق نظرة المرجعية الدينية الرشيدة التي تسير تطلعات المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩

ثانياً :- والمفهوم وما ورد في القرآن الكريم (بالجوانب الايجابية والسلبية)

❖ الإصلاح في القرآن الكريم (المفهوم الإيجابي)

من المعلوم أن القرآن الكريم هو منهج كامل للحياة يرشد الإنسان إلى طريق الهداية والإيمان والحق، وفي ضوء ما تقدم، ورد مفهوم الإصلاح في القرآن الكريم في آيات عديدة ويقترن هذا المفهوم الإيجابي بعدد من المفاهيم الأخرى مثل: (الإيمان، التقوى، العفو، العدل، الإحسان، العبادة، البر، الصبر، التوبة، إطاعة الله، الأمر بالمعروف، العمل الصالح...).

لقد ورد مفهوم ((الإصلاح)) في القرآن الكريم بعدة معاني ومفاهيم بمعنى (الإيمان ، التقوى ، العفو ، العدل ، الاحسان ، البر ، الصبر ، التوبة) وقد قام الباحث بعرض مفهوم الإصلاح في القرآن الكريم

١- (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (الأنعام: ٤٨) ﴿

٢- (يَا بَنِي آدَمَ إِذَا تَابَيتُمْ رُسُلَ مِّنْكُمْ يَفْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ۚ فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿الأعراف : ٣٥﴾

٣- (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۚ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿الشورى : ٤٠﴾

٤- (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ سورة النحل ، اية { ٩٠ }

٥- (وَالِى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۚ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿الأعراف : ٨٥﴾

٦- (تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ سورة المائدة :- { ٢ }

٧- (وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَّبَثَ أَفْدَامَنَا وَانصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا

يَشَاءُ ۖ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (البقرة: ٢٥٠-٢٥١)

٨- (وَأَخْرَجُوا عَتَرَتَهُمْ يَدُونَهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (التوبة: ١٠٢)

ثالثا :- الإصلاح في القرآن الكريم (بالمفهوم) (السليبي)

لقد ورد مفهوم الإصلاح نقيض ((الفساد)) في القرآن الكريم بعدة معاني ومفاهيم وهي (السحر ، المخادعة ، الهلاك ، كفر ، الطغيان ، الفتنة والغلو ، الفاحشة ، البغي ، الغلو ، والمنكر والإسراف ، الظلم ، السرقة ، البخس ، الكنز الخ) (الزبيدي . صباح ٢٠١٢)

١- (فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرَ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (يونس : ٨١) ﴿

٢- (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (البقرة: ٨- ١١) ﴿

٣- (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿ هود : ١١٧)

٤- (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿ البقرة: ٢٠٥) ﴿

٥- (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿ الأنفال: ٧٣) ﴿

٦- (مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ۚ وَمَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ يَمْهَدُونَ * لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿ الروم : ٤٤-٤٥)

٧- (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿ القصص: ٨٣) ﴿

٨- (وَتُؤَمِّدُ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ * الَّذِينَ طَعَّوْا فِي الْبِلَادِ * فَأَكْتَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿ الفجر : ٩- ١٤) ﴿

٩- (وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنِّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ * إِنِّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّنَا بَعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ العنكبوت

٢٨- ٣٠ ﴿

١٠- (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ۖ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ * وَابْتَغَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٦-٧٧﴾ القصص

١١- (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا ۚ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَالْقَلِيلُنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ المائدة

١٢- (أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ۖ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۖ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۖ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٣٩﴾ الحج

١٣- (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (سورة المائدة (٣٨))

١٤- (وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) سورة الاعراف ٨٤-٨٥

١٥- (وَيَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) سورة التوبة : ٣٤-٣٥

رابعاً :- مجالات مفهوم اصلاح الحياه العامة وتشمل (السياسية ، الاجتماعية ، الوظيفية ، الاقتصادي ، التربوية ، القانونية) وقام الباحث بعرضها بالشكل الاتي :-

١- مفهوم الاصلاح في المجال السياسي :- ان التغيرات السياسية التي حدثت في العراق منذ الثمانينات ولحد الان متمثلة بالحروب والحصار الاقتصادي والازمات والارهاب

والتكفير... التي اثرت بشكل مباشر افراد المجتمع العراقي وبذلك من دواعي اصلاح مفهوم المواطنة الصالحة هو تعويد المواطن على معنى الانتخابات الحرة والنزيه بعيدا عن المحسوبية والمنسوبية والفئوية

٢:- مفهوم الاصلاح في المجال الاجتماعي :- ان التغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي وهي المحابة وعمل الاطفال والتسول والجمع بين الوظيفة والاعمال الخارجية دون اذن ومحاربه الكفاءة واعتبار الجاه هو الاساس في الوظيفة او التعيين او فرض نمط معين من العلاقات الاجتماعية الواسطة ... كل هذا يتطلب اصلاح مفهوم المواطنة الصالحة بان يأخذ بمفهوم الكفاءة والنزاهة وتكافؤ الفرص والعدالة هو الاساس الذي يعتمد عليه افراد المجتمع

٣:- مفهوم الاصلاح في المجال الوظيفي :- ان التغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي من الجوانب الوظيفية والإدارية باعتماد على الرشوة ، الاحتيال في تأدية المهام والوظائف دون النظر الى الوظيفة على اعتبارها خدمه عامه يخدم بها افراد المجتمع وان الموظف هو مسؤول امام الله والشعب ومعتمده على مبدا الكفاءة والنزاهة في اداء الوظيفية العامة ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب

٤:- مفهوم الاصلاح في المجال الاقتصادي :- ان التغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي من المجال الاقتصادي والذي يظهر الفساد في العقود والعقارات والتهرب الضريب ومخالفه التعليمات والرشاوي وغسيل الاموال والمحابة في التعيين الأقارب ، والتمادي في الرشاوي ، والاختلاس ، لذا يتطلب اصلاح مفهوم المواطنة الصالحة لمحاربه الفساد بكل اشكاله

٥:- مفهوم الاصلاح في المجال القانوني :- ان التغيرات التي حدثت في المجتمع العراقي وظهور الفساد في اللوائح والقوانين لصالح مصلحه شخصيه ومنافع او التحايل على القانون ، فالتلاعب بالأرقام والمبالغ والتستر على الجرائم والارهاب ، كلها تتطلب اصلاح مف

هوم المواطنة بان يأخذ كل ذي حق حقه والمساواة امام القانون والقضاء العراقي النزيه

٦ :- مفهوم الإصلاح في المجال الاداري :- من المعلوم ان للفساد الاداري وغياب العدالة في مؤسسات الدولة وذلك بتجاوز بعض المسؤولين وعدم العدالة بين الناس او تنقيص من حقوقهم والتمييز بينهم ساهم في مظاهر السخط او التذمر وفقدان الثقة في السلطة والعمل بالاتجاه المضاد لتغيير هذا الواقع ، وهو مبرر لركوب التطرف او التكفير باسم الإصلاح او التغيير

٧ مفهوم الإصلاح في المجال التربوي :- ان التغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي في المجال التربوي وظهور الفساد الغش في الامتحانات وتزوير الشهادات واعتلال المناصب الإدارية لاشخاص غير كفؤين والتدريس الخصوص ، لذا يتطلب اصلاح مفهوم المواطنة من خلال تعزيز النزاهة والشفافية وتعزيز مفهومه المواطنة في المناهج الدراسية والاعلام التربوي والأنشطة التربوية (الزبيدي . صباح : ٢٠١٢)

المحور الثاني :- المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ :-

.ويمكن تعريف اجرائيا (احداث ٢٠٠٣/٤/٩) وهي التاريخ الفاصل بين تسلط الحزب الواحد المتمثل بالنظام السابق الذي استلم السلطة من عام ١٩٦٨ - لغاية ٢٠٠٣/٤/٩ ويعرف المجتمع :- بصورة عامه :- (بانه مجموعه من الافراد يعيشون فوق بقعه معينه من الارض ويتسمون بالتعاون والتضامن ويربطهم تراث ثقافي معين ولديهم احساس بالانتماء والولاء لمجتمعهم ويكونوا مجموعه من مؤسسات تقدم لهم خدمات تحقيق اشباع حاجاتهم ولهم تنظيم من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مكونين حضارة انسانيه (ناصر : ١٩٨٣)

والمجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ :- وهو المجتمع الذي يضم المكونات الأتية (العرب والاكرد والقوميات الاخرى والاقليات المختلفة والتي تعيش على ارض العراق الجديد دون تمييز للعرق والدين والمذهب والذي يتسم بالتعددية الحزبية والفكرية والقومية والثقافية ومرتبطة بمفاهيم (الديمقراطية ، الحرية ، حقوق الانسان والحريات العامة ، واللغة العربية والكردية والسريانية والأرمنية ، كما اكد على ان

الدين الاسلامي هو دين الدولة الرسمي ومصدر التشريع وكذلك ما اكده دستور جمهورية العراق بعد عام ٢٠٠٥

وان المجتمع العراقي له ثقافته التي يستمدّها من الدين الاسلامي بالدرجة الاولى ومن مكونه التي تشكل الافكار والمفاهيم والاتجاهات والقيم والعادات النابعة من حضارته الماضية والحضارة والمستقبلية التي تتيح للمواطن العراقي تنظيم شؤون حياته العامة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) تلائم ظروفه وامكاناته المادية والبشرية وبناء علي ما تقدم ان ثقافة المجتمع العراقي الجديد بعد ٢٠٠٣/٤/٩ تستمد من الاصول الأتية :-

١- دستور جمهورية العراق :- وهي المرجعية التشريعية والقانونية الصالحة والمنظمة لمجالات الحياه العامة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والمستقبلية)

٢- اهداف ومبادئ الدولة الجديدة :- وهي اهداف وقيم تستند الى حكومة الشراكة الوطنية التي تدعوا الى التحرير ونبد الظلم والقهر والجهل والمرض والتعصب من خلال الالتزام بالدستور

٣- التراث الانساني :- وهو الارث الثقافي الذي يستند الى الارث الحضاري القديم الممتد من الحضارات القديمة (الأكديّة ، البابليّة ، الأشورية) مندمجة مع الحضارات الاخرى التي تؤكد على التفاهم والتعاون وترسيخ القيم (العدل ، الحرية ، السلام ، الامن الدوليين) الذي جاء به ميثاق الامم المتحدة والمواثيق الاخرى

٤- التراث العربي الاسلامي :- وهو الذي يتضمن المعارف والخبرات والمهارات ذات البعد التاريخي والقانوني الاسلامي الذي يباد منذ ظهور الاسلام وحضارته الراقية حتى وقتنا الحاضر، الذي يدعو الى (التعاون والانسجام والألفة ، ونبد التعصب المذهبي ، العرقي ، ويدعوا الى الاخاء والمحبة في بناء الحضارة العربية الإسلامية على هدى الاسلام الحنيف (عجيل وعقيل : ٢٠٠٨)

وفي ضوء ما تقدم ان المجتمع العراقي بعد هو مجتمع يقر بتعدد القوميات والاديان والمذاهب وهو جزء من العالم الاسلامي والعربي ، فاللغة العربية والكردية هما اللغتان

الرسميتان ، وان للعراقيين الحق في تعليم ابنائهم اللغات الام ، اضافه الى ذلك اللغة التركمانية والسريانية والأرمنية ، كما ان الدين الرسمي للدولة وهو الدين الاسلامي وهو مصدر التشريع ،

وبذلك يمكن القول ان الوضع التعليمي والتربوي في المجتمع العراقي يتطلب اصلاح نوعية التعليم وكذلك اصلاح عناصر العملية التعليمية الجامعية الحكومية والاهلية اذا ان هناك فجوة كبيرة بين مخرجات التعليم والسوق وكذلك انماط التعليم والتطورات والمستجدات التي تحدث في العالم من تطور نوعي وكمي في تكنولوجيا التعليم وعلى فلسفة التعليم والاهداف التعليمية . اضافة الى بيئة التعليم من حيث عدد الطلاب والقاعات الدراسية وعدد الأساتذة والرصانة العلمية وتقديم الخدمات المكتبية والادارة الجامعية الخ ،

المحور الثالث :- طبيعة التعلم الجامعي في العراق (عناصر العملية التعليمية الجامعية) من المعلوم ، أن التعليم الجامعي في العراق ، يجري تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بموجب قانون رقم (١٣٢) لسنة ١٩٧٠ ، ويقوم مجلس التعليم العالي ، الذي يتولى رسم السياسة التربوية والثقافية والعلمية والتكنولوجية في القطر ، والتي تساهم في تطوير حركة المجتمع وتقدمه وتنفيذ برامج وخطط التنمية الشاملة من خلال التعليم الجامعي الذي يشمل مستويين تعليميين هما :-

١. المستوى الأول / يتم التعليم في المعاهد الفنية التابعة لمؤسسة المعاهد الفنية ، وان تخرج الطالب بعد إنهاء سنتين دراسيتين إذ يحصلون من بعدها على شهادة الدبلوم في التخصص وتسمى (الكوادر الوسطى الفنية المدربة في اختصاص (صناعية ، زراعية ، اداريه تخطيطية ، صحية ١٠ الخ)

٢. المستوى الثاني / يتم التعليم في الجامعات / الكليات العراقية التي يتخرج منها الطالب بعد إنهاء دراسته بمدة من (٤-٦) سنوات حسب التخصص - بكالوريوس (علمية إنسانية تربوية)

ويرى الباحث إن التعليم الجامعي يستند بالأساس إلى فلسفة التعليم الجامعي + السياسية التربوية + الاستراتيجية + الخطة التربوية + الأهداف التربوية العامة (الشاوي :١٩٨٩)

وعلية نقول ، أن المجتمع العراقي شهد تطورات كبيرة خصوصا بعد ٢٠٠٣/٤/٩ حيث تغيرت الكثير من المفاهيم والأفكار والإيديولوجيات على الساحة العراقية وانعكس ذلك بشكل مباشر على النظام التربوي والتعليمي وفلسفته التعليم الجامعي وأهداف التعليم الجامعي وأهداف المناهج الجامعية وقد حدد ادوار (الأستاذ الجامعي والطالب الجامعي والإدارة الجامعية والمنهج الجامعي وانعكاس بشكل كبير على مخرجات العملية التعليمية الجامعية

إن التعليم الجامعي ، وبخاصة الجامعة تحتل مركز القلب في التعليم ، وتعد الجامعة اليوم ، مركز إشعاع علمي ومعرفي في البيئة الاجتماعية ، حيث تنطلق منها آراء المدرسين والعلماء والمفكرين لتنمية الموارد البشرية وذلك بتعبئة هذه الموارد وتنميتها لتحقيق السعادة والرفاهية للإنسان والمجتمع العراقي ، وعلى هذا الأساس ، إن اعتماد نظام تربوي جديد ينطلق من واقع المجتمع العراقي الجديد ومنطلق الفكرية التي تؤكد على وحدة الشعب والأرض والمصير وتنمية ووعي الطالب بدوره في البناء والنهوض به علميا وتربويا وإشباع حاجاته ورغباته وميوله في ضوء المستجدات العصر وتهيئة أستاذ جامعي قادر على إدارة التغير المنشود في ظل قانون يحمي الأستاذ الجامعي في جو ديمقراطي لبناء شخصية الطالب الجامعي إلى مصاف الطلبة المبدعين والمتجددين والقادرين على سد حاجة السوق الحالية مع الاحتفاظ بالأصالة والحدثة في العلوم التكنولوجيا والمعلوماتية وفتح مصادر جديدة للتعليم لا تعتمد على التلقين والحفظ بل تعتمد على طرائق (الزبيدي . صباح : ٢٠١٥)

وعلية ان اعتماد نظام تربوي جديد ينطلق من واقع المجتمع العراقي الجديد ومنطلق الفكرية التي تؤكد على وحدة الشعب والأرض والمصير وتنمية ووعي الطالب بدوره في البناء والنهوض به علميا وتربويا وإشباع حاجاته ورغباته وميوله في ضوء المستجدات العصر وتهيئة أستاذ جامعي قادر على إدارة التغير المنشود في ظل قانون يحمي الأستاذ

الجامعي في جو ديمقراطي لبناء شخصية الطالب الجامعي إلى مصاف الطلبة المبدعين والمتجددين والقادرين على سد حاجة السوق الحالية مع الاحتفاظ بالأصالة والحدثة في العلوم والتكنولوجيا والمعلوماتية وفتح مصادر جديدة للتعليم لا تعتمد على التلقين والحفظ بل تعتمد على طرائق تدريسية وأنشطة تعليمية مناسبة عناصر العملية التعليمية الجامعية :-

ويرى الباحث ان عناصر العملية التعليمية الجامعية مكونه من
اولا:- الأستاذ الجامعي في العراق بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩

ومن المعلوم ان الاستاذ الجامعي (هو الشخص الحاصل على شهادة الماجستير او الدكتوراه في مجال تخصصه ، ويقوم بمهام (التدريس والبحث العلمي وخدمه المجتمع او يقوم بالتدريس والاعداد او التدريب والتأهيل في مراكز البحوث العلمية التابعة للجامعة سواء اكانت حكومية او اهلية او مؤسسات الدولة الاخرى وكذلك يعرف عضو هيئة التدريس في الجامعة

بانه الفرد الذي يحمل درجة الدكتوراه (Ph.D.) او ما يعادلها او يعين في الجامعة برتبة جامعيه كأستاذ مساعد (Assistant professor) او استاذ مشارك (Associate professor) او استاذ (professor) . ويعتبر عضو هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستوها ونوعيتها وسمعتها . فالجامعة كما يقال انها بمستوى ونوعيه وسمعه اساتذتها وبالتالي تحقيق اهدافها ونتاجيتها المرسومة او المنشودة (الراشد، علي ٢٠٠٧ د)

وهو عماد النظام التعليمي الجامعي والمعبر عن سلامته وقواعد وصواب هذا النظام و كفاءة ادائه وقدرته على تحقيق اهدافه وقد اكد كثير من التربويين بانه لا يمكن ان يكون التعليم بدون الاستاذ الجامعي

وفي ضوء ما تقدم ، يلعب الاستاذ الجامعي دورا بارزا في العملية التعليمية الجامعية فهو قائد واب لطلبته يساهم مساهمة فعالة في اكتساب الخبرات المربية ، التي ترتبط بالمنهج الدراسي والاهداف التربوية ، كما يساهم في سد النقص الحاصل في المقرر الدراسي

ولديه الامكانيات المادية والمعنوية في بناء العلاقات الانسانية فهو يتحسس المشكلات الطلابية ويساهم بقدر معقول في حلها وي بذل جهودا كبيرة في تطوير شخصية الطالب الجامعي وينفذ المنهج الجامعي (ووجود الاستاذ الجامعي يدل على سمعته ومكانته التي ترتبط بمكانة وسمعة الجامعة ، والسمعة الأكاديمية ، فهو الذي يقوم بالتدريس + البحث + تدريب الطلبة + خدمة المجتمع) وتدريب وتدرّس الطاقات البشرية الأخرى في المجتمع وكذلك يعد منفذ خطط والبرامج المعرفة والتنمية في المجتمع على كافة الأصعدة (الشبلي وآخرون : ١٩٩٤)

وفي ضوء ما تقدم ، يؤدي الأستاذ الجامعي عدة وظائف مختلفة (فهو مدرس + باحث + إداري + مفسر للمعرفة + موجه للطلبة

لذا نقول ان الاستاذ الجامعي يواجه مشاكل وتحديات يتطلب اجراء الاصلاح ولكن يرى الباحث بان الاستاذ الجامعي يواجه عدة صعوبات وتحديات وهي :-
اولا:- الامن الوظيفي :-وتعرفه منظمة اليونسكو الامن الوظيفي (لا يجوز اخضاع أي عضو من اعضاء الهيئات التدريس الى (انتهاء الخدمة او الفصل لا أسباب غير عاده وكافه ويمكن المثل امام المحاكمات هيئة مستقلة هذا من جانب ومن جانب اخر) ان الضمانات الاساسية للحرية الاكاديمية هو الامن الوظيفي ضد القرارات التعسفية ، أي بعد اجراء التثبيت في الخدمة (كأستاذ جامعي) ان يكفل القانون خدمته الوظيفية وفقا للشروط ومبادئ استخدام المهنة ، (اليونسكو : ١٩٧٧)

يرى الباحث ان الاستاذ الجامعي له حق وحرية الامن الوظيفي من خلال ممارسته وظيفة التدريس فلا امان ولا امن وظيفي للأستاذ الجامعي حيث يتعرض الاستاذ الجامعي الى اساءة من قبل السلطات في الدولة او من قبل جماعات خارج عن القانون تحاول المساومة او الابتزاز ١٠٠ الخ مما يعرقل مسيرته المهنية وبذلك يحتاج الاستاذ الجامعي الى الحصانة الامنية التي ينبغي ان توفرها الجامعة للأستاذ الجامعي لكي ينعم بالأمن والاستقرار النفسي والعاطفي بعيدا عن الضغوط والقيود واشكال العنف والإرهاب

ثانياً:- الفكر المتطرف والارهاب

١- تشير كلمة الارهاب من الفعل (Terror) وتدل على اثاره الرعب والذعر والهول والهلع في نفوس بالناس مما يولد القلق وترويع الناس الأمنية وازعاجهم ، مما يولد لديهم فقدان الامن والامان والاستقرار والثقة

٢- هو كل فعل يتسم بالعنف او التهديدي يهدف الى خلق الرعب بين الناس او ترويعهم او ايذائهم او تعرض حياتهم او حرياتهم او الحاق الضرر بالبيئة وما تحويه من املاك عامه ، او خاصه ، او احتلالها ، او الاستيلاء عليها الارهاب يهدف الى تحويل الانظار الى قضية (تهم الارهابين) والارهاب ليست له قوانين او قواعد او اعراف (محمود : ٢٠٠٧)

وبذلك تعرض الاستاذ الجامعي الى الارهاب والقتل وسفك الما بسبب الفوضى وعدم استقرار الامن

ثانياً :- الطالب الجامعي في العراق بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩

من المعلوم ، إن الطالب الجامعي يعد ركن أساسي من أركان العملية التعليمية الجامعية ، ولهذا فان الاعتناء به من حيث إعدادة شخصيا وأكاديميا ، يعد من الأهداف الأساسية للجامعة ، وترتبط جودة هذا العنصر / الطالب ابتداءً بجودة مخرجات الدراسة الإعدادية، فهم مجال خصب لزراع العلم والمعرفة في ذهن الطالب الجامعي وكذلك تتحدد مظاهر تدنيه بمستوى انخفاض جودته

لذا نقول ان الطالب الجامعي يواجه مشاكل وتحديات يتطلب اجراء الاصلاح

- ضعف الثقافة العامة لديه
- ضعف في مستوى تحصيله في اغلب اختصاصاته الدراسية
- محدودية قدراته اللغوية سواء اكانت اللغة العربية الام او اللغات الاجنبية
- ضعف الرغبة في المواظبة على البحث والتقيد بمقتضياته واصوله
- محدودية قدراته على توظيف خبراته ومعارفه في حياته العملية بسبب عدم وضوح القيم الجامعية لديه (الشاوي: ١٩٧٩)

وعليه ان اعداد وتأهيل الطالب الجامعي من المسائل الحيوية وذلك بتوفير رؤيه شمولية عند التعامل مع تأهيله، وان يأخذ البرنامج زيادة في المعرفة وتنميتها وتطوير الرغبة لديه باعتبارها الركيزة الاساسية نحو الانسجام بين الطالب وبيئته الجامعية لتحقيق الاستقرار النفسي

ثالثا :- الادارة الجامعية في العراق بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩

وهي كل نشاط جامعي قيادي تربوي هادف يعتمد على عمليات ((التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقييم والاتصال ، والتقييم والمتابعة في تحقيق الأهداف التربوية الجامعية ومن خلال خبرات سابقه تهدف بالوصول الى تحقيق الاهداف الجامعية المنشودة بأعلى كفاءة واقل جهد (علي راشد : ٢٠٠٧)

فالإدارة الجامعية هي ما تقوم به من جهد منظم يقوم به ((عميد الكلية او رئيس القسم من خلال عمليات (التخطيط ، التنظيم ، التوجيه ، المراقبة ، والاتصال ، والتقييم والمتابعة في تحقيق الأهداف التربوية الجامعية المنصوص عليها وفق سياسية وأهداف وخطة برامج التعليم الجامعي في العراق وما يترتب عليه من واجبات وحقوق مهنة ازاء العملية التعليمية الجامعية وعناصرها الطالب +الأستاذ الجامعي + المنهج الجامعي + الإدارة) لتحقيق الأهداف المنشودة (الزبيدي . صباح: ٢٠٠٨

وبذلك تصبح الادارة الجامعية هي حلقة وصل بين مكونات النظام الجامعي (الطالب + الاستاذ + المنهج الدراسي) وان تطويرها يكون من تطوير النظام الجامعي ، وذلك لحدوث سياسية او مهام الادارة الجامعية في تنفيذ ومتابعة وتقييم النظام بتفاصيله ، حيث يقود هذه الادارة العميد ومعاونيه ورئيس القسم ومقرريه من خلال الضبط الاداء وتحديد المسؤوليات والواجبات .وفي ضوء ما تقدم ، تعد الادارة الجامعية وسيلة وليست غاية يقاس نجاحها بالمقدار الذي تؤديه في تحسين البرامج وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها (الياس : ١٩٧١)

ويرى الباحث ان فشل او نجاح النظام الجامعي يتوقف الى حد ما على طبيعة الإدارة الجامعية ومدى فاعليتها وكفاءتها فهي الالية المسؤولة عن الربط بين التدريس والطالب

الجامعي وتعميق التواصل بينهما . فالإدارة الجامعية هي حلقة وصل بين مكونات النظام الجامعي (الطالب الجامعي + الاستاذ الجامعي + المنهج الجامعي). وبذلك فالإدارة الديمقراطية والتي يمارسها العميد او رئيس القسم وحتى رئيس الجامعة تساعد على تحقيق الاهداف التربوية . لان القيادة الجامعية ينال فيها القائد الموجه مركزه نتيجة لجهوده وقابلياته وابداعه لا لنتيجة مركزه الرسمي ، وانما على اساس العلاقات البشرية التي تعد اساسا مهما في نجاح عمله الاداري وبالتالي يستطيع اجراء الضبط الاداري وتحديد المسؤوليات والواجبات . حيث تعد الإدارة الجامعة وسيلة لا غاية ويقاس نجاحها بالمقدار الذي يؤدي فيه الى تحسين البرامج التربوية والى حسن التنفيذ . ان تطويرها يكون من تطوير النظام الجامعي ، وذلك لحدوث سياسية او مهام الادارة الجامعية في تنفيذ ومتابعة وتقويم النظام بتفاصيله ، حيث يقود هذه الادارة العميد ومعاونيه ورئيس القسم ومقرريه من خلال الضبط الإدارة وتحديد المسؤوليات والواجبات (الياس: ١٩٧١)

لذا نقول ان الادارة الجامعية تواجه مشاكل وتحديات يتطلب اجراء الاصلاح
 ✓ افتقار الادارة الجامعية بعض القيادات الجامعية المستوعبة للتخطيط والتنظيم والاشراف والتقويم الاداري
 ✓ عدم دقة ادلة العمل والوصف الشامل الذي يتعلق بالمسؤولية وتوزيع المهام في ضوء الهرم الإدارة مما يضعف التقويم الموضوعي للإداري الجامعي مما ادى الى عدم كفاءته
 ✓ عدم وضوح الاهداف بالنسبة للإدارة الجامعية ادى الى حد
 ✓ وجود خلل في الاولويات مما تقدم الهدف الثانوي على الاهداف الاولى
 ✓ عدم اعطاء الاعلام الادارة الجامعية الاهمية في مساعي تطوير الجامعة
 ✓ الزيادة الكمية في عدد العاملين في الادارة مما اثقل الميزانية كلفة مالية وتضخم جهاز التعليم (الشاوي: ١٩٧٩)

• محدودية مصادر التمويل وضعف في مصادر تمويل البرامج الجامعية ، اي ضعف في مصادر التمويل للبرامج والخطط المرتبطة بالتعليم الجامعي . إضافة إلى زيادة عدد

الطلبة المقبولين من الاختصاصات الإنسانية ، وعولة العلم .ولأجل تمويل مصادر التعليم الجامعي لابد من إيجاد مصادر جديدة ومنها على سبل المثال :-

✓ استثمار ريع الأموال المنقولة وغير المنقولة من مطاعم والمقاص ومراكز الاستثمارات والتعليم المستمر

✓ مساهمة الميسورين في سد بعض النفقات

✓ تشغيل أموال الصناديق في السوق كثراء الأراضي والعقارات وإقامة مجمعات تجارية

✓ د- جعل الجامعات مراكز إنتاجية واستثمارية ... الخ

وبذلك يعاني التعليم الجامعي في العراق وبخاصة الجامعات الرسمية عجز في موازينها السنوية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الجامعات العراقية للعام ٢٠١٣ رابعا :- المنهج الجامعي في العراق بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩

من المعلوم ان المنهج (Curriculum) وبشكل عام يعرف المنهج: بانه مجموعة المعارف والمعلومات المنظمة وفق النسق العلمي والنفسي يلائم افكار يلقتها المجتمع لأبنائه ليشكل القواعد الاساسية لهذا المجتمع في بلوغ الاهداف التي يرسمها لتحقيقها فالمنهج هو مجموعة من المواد الدراسية التي تشمل جانبين (نظري وعملي) بالإضافة الى القواعد والاساليب في تنفيذها واكتساب المعارف والمعلومات التي تتضمنها (ناصر ، ابراهيم ٢٠٠٤)

المناهج الدراسية :- وتعرف بعدة منها :-

أ- يعرف المنهج في اللغة العربية:- هو لفظة مشتقة من النهج ، ويعني الطريق الواضح المستبين

ب- المنهج في الاصطلاح :-هو مجموعه المقررات الدراسية التي تقدم للطلبة في العام الدراسي

المنهج بالمفهوم الحديث :- هو مجموع من الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والسياسية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتقديمها للطلبة داخل المدرس وخارجها بقصد تعديل سلوكهم وبناء شخصيتهم المتكاملة (العقلية + الجسمية

+المادية+ الوجدانية +الاجتماعية) طبقا للفلسفة التربوية التي تريدها الدولة والمجتمع (الزبيدي . صباح : ٢٠١٠)

• وصف المناهج الدراسية العراقية:-

من خلال الدراسات التحليلية كما اشارت اليها عدة دراسات ، وقد قام الباحث باستنباطها وعرضها بالشكل الاتي:-

✓ ان المناهج التربوية الحالية تلقينيه اكثر من انها تحفيزية ، ليس لها من دور للطلاب في تفاعل

✓ انها لا تهتم ببناء الطالب وتطويره وفق قدراته الفكرية الفردية ، الاجتماعية ، في تجعل الطالب متلقي سلبي

✓ ان مادتها وطريقه عرضها لا تعمل على بناء السلوك الجماعي والمشاركة الجماعية بل تتجه نحو السلوك الفردي

✓ انها لا تنمي عند الطلبة الاهتمام بالقضايا السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية

لذلك نقول ان المجتمع العراقي اليوم يواجه تحديات واشكاليات وازمات قيميه ومفاهيمي التي اخذت تنخر في جسمه كالجهل والتخلف والفقر والعنف والطائفية والارهاب والتكفير ، فاذا لم نجد مناهج تربوية تساهم في التوعية لأبعاد الياس والاحباط والفشل لا يمكن ان نبني مفهوم المواطنة الصالحة وهي دوله القانون والمؤسسات التي تعتمد على التوعية والاحاطة التامة بما يجري من حولنا (جمهورية العراق ٢٠١٣ :)

لقد دأبت الجامعات العراقية في اعداد وتأليف المناهج الجامعية بلغتها القومية العربية ، وبخاصة عندما بدا التعليم الجامعي في العراق ، حيث استعانت الجامعات العراقية بالخبرات الاجنبية (الانكليزية ، الفرنسية) وبالكاتب من البلاد العربية وبعده من الاساتذة الجامعيين وعندما بدأت حركة الترجمة والتأليف في الجامعات العراقية (بغداد ، الموصل ، البصرة) والتي بلغت ذروتها في السبعينات حتى يومنا الحاضر ، حيث

تألفت لجان في الجامعات العراقية في كتابه مسودات للمناهج الدراسية الجامعية وتم مناقشتها وتعديل ما يمكن تعديله ومن ثم بدأت بطبع المناهج الدراسية وتوزيعها على طلبة الجامعة (الزند، وليد وهتميل عبيدات : ٢٠١٣)

ولكن المناهج الجامعية بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ تواجه عدة تحديات قام الباحث بعرضها بالشكل الاتي :-

• ظهرت على الساحة العراقية تيارات سياسية واحزاب اكدت على حرية الراي وحرية الفكر وحرية العقيدة ، وحرية التعبير وحرية الانضمام الى الاحزاب السياسية او تشكيلها ، وحرية الانتخاب والاختيار وبذلك فالمجتمع العراقي والتعليم الجامعي والعالي في خضم هذه التحديات السياسية شهد انتشار مبادئ الديمقراطية وظهور تحولات نحو ممارسة الديمقراطية من خلال التعددية السياسية واستقلاليه السلطات التشريعية ، والتنفيذية ، والقضائية وظهور مفاهيم اي مجال حقوق الانسان والديمقراطية وتطبيق القانون.... الخ ان هذه المفاهيم اثرت على المجتمع وكذلك تؤثر على التعليم الجامعي والعالي مستقبلا

• ظهور العولمة الاقتصادية في العالم ، اجتاحت الدول الاقليمية ومنها الوطن العربي ، وظهور راس المال الاقتصادي والشركات متعددة الجنسيات وظهور مؤسسات وهيئات دولية مثل البنك البدوي ، وصندوق النقد الدولي ، وسيطرة اجهزة الاعلام وتمجيد العولمة الاقتصادية لذلك ظهرت مفاهيم جديدة منها (الاقتصاد الحر ، الخصخصة ، الاستثمار الاجنبي .. والجودة الاقتصادية في المنتج الاجنبي وبأسعار تنافسية ... الخ) ادى الى زيادة البطالة وتركيزه الثروة في عدد من الدول الغنية التي يتسيطر على الاقتصاد والمال والبنوك والاعلام ، اضافة الى ذلك ظهور المعلوماتية ومنها تجارة الالكترونية والحكومة الالكترونية (جرس ١٩٩٠ ص ٩٧ مع انتشار وظهور العولمة ، ظهرت افكار تؤكد على القيم والعادات الجديدة التي اصبح الشباب يقلدها في جميع مناحي الحياة ومنها (في الملبس والمأكل والمشرب والانسجام ، وقضاء اوقات الفراغ ، والعلاقات الاجتماعية ، وخروج المرأة الى العمل ، والترفيه والبناء والعمرات ،،، الخ)

وبذلك ظهرت عادات جديدة وهي عادات اجتماعية غريبة بعيدة عن الطابع العربي (الصائغ ٢٠٠٥)

وبذلك يرى الباحثان ان هذه القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية اثرت على حياة المجتمع العراقي وكذلك على التعليم الجامعي والعالي

• ان التطور العلمي والتكنولوجي في العالم مهد لظهور المجتمع المعلوماتي الذي تنافست فيه تجارة المعلوماتية ، ومنها صناعة المعلومات تبثها عبر وسائل الاتصالات الحديثة ومنها محطات البث الاعلامي الفضائي وبذلك يرى الباحث ان هذه التقنية الحديثة او ثورة التقنية التي اعتمدت على توليد المعلومات وتنظيمها واختزانها واستردادها وتوصيلها بسرعة متناهية عبر شبكة المعلوماتية - الانترنت وبذلك ساهمت في انتشار مفاهيم مقاهي الانترنت في العراق (الستالايت ، والموبايل ، الحاسوب والاجهزة الاخرى.... التي سهلت وجعلت الحياة فعلا اكثر انفتاحا واندماجا وقرية الالكترونية صغيرة ان هذه التقنية المعلوماتية الحديثة ، اثرت على المجتمع العراقي وكذلك اثرت على التعليم بصورة عامة ومنها التعليم الجامعي والعالي اضافة الى ذلك دخول اجهزة الاتصالات الاخرى المختلفة التي لم يألفها العراق سابقا

• ظهور ما يسمى حقوق الإنسان وحرياته الاساسية، شكلت مادة للاشتغال بها في كافة الاصعدة الفكرية والسياسية والفلسفية، كما اصبحت لها مناهج ومقررات دراسية متخصصه في مجال حقوق الانسان وحرياته في التعليم الجامعي، مما يعكس الاهتمام النظري بحقوق الانسان والعمل على ترسيخها وجعلها علما مستقلا ، كما انتشرت ظاهرة تدريس حقوق الانسان وحرياته الاساسية في الجامعات العالمية واصبحت مادة حقوق الانسان اكثر شيوعا وانتشارا في التدريس فالمناهج الجامعية في ظل حقوق الانسان وحرياته الاساسية ينبغي ان تركز على المواطنة التي تأتي من خلال الانتساب والانتماء الطبيعي الى الوطن فهي حق انساني ووطني لا يمكن مصادرتها او القفز على استحقاقاته العملية ، فهي ليست منه من احد ليحق له سحقها او تنظيم يعد وفق الاهواء والامزجة او على اساس القيم العنصرية

• ظهور افكار الارهاب والتطرف على الساحة العربية والعالمية متمثلة بتنظيم القاعدة في افغانستان وكذلك ما يسمى بدولة التنظيم التي تشمل (العراق والشام) بتنظيم داعش التي اثرت على طبيعة المجتمع العراقي بصورة خاصة والعرب والعالم بصورة عامة

• ظهور ما يسمى بمفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي وبخاصة في الجامعات والكليات هو العالم رويت كورنسي، وأول من نشر كتابا له يشير إلى تطبيق هذا المفهوم على الأوضاع والأطر الأكاديمية وتقديم خدمات إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم

• انتشار افقة الفساد التي اصبحت ظاهرة اجتماعية انتشرت في كثير من المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء ، ولكن الأكثر انتشاراها في الدول الفقيرة التي تعيش تدني في الأجور والخدمات العامة ، وتعاني من حوادث منها الحروب والعنف والإرهاب ، خصوصا ان اغلب الدول التي تعاني من الفساد تفتقد إلى التأمين وسوق العمل وتقيد الحريات ، إضافة إلى وجود قوانين وقواعد أخلاقية ضعيفة بسبب ضعف الرقابة والمسائلة ، وعدم توفر المعلومات وبهذه انتشرت ظاهره الفساد بكل أشكاله ومنها (الغش ، السرقة ، استغلال النفوذ ، التهرب من الضريبة ، وسوء الأمانة ، الصرف المفرط دون الحاجة إليه ، وتسريب المعلومات لخدمة مصالح الآخرين مقابل بدل أو نسبة من الإرباح ، قبول الهدايا الناهضة ، التلاعب بالأرقام والبيانات المالية ، الكذب ، الرشوة ، الاختلاس ، وسوء استعمال السلطة ، وهدر المال العام ، والوساطة أو القراية ، وتوظيف الأموال العامة لمصلحة فرد أو مؤسسة الحصول على نسب من العقود أو المناقصات الرسمية ، تفضيل ذوي القربى من العقود أو التعيينات ، وفرض الضرائب دون حق أو مرجع قانوني الخ) والذي تسبب الى ظهور ، مظاهر (الفقر والعوز ، تفاقم الوضع الاقتصادي ، ارتفاع نسب البطالة ، وتفشي البيروقراطية الحكومية ، وهيمنة القطاع العام على الحياة الاقتصادية ، وضعف أداء السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وأمال العوامل السياسية منها) غياب القدرة السياسية

وتفشي البيروقراطية الحكومية أو المغالاة في المركزية في إدارة الحكومة ، أو ضعف في أداء السلطات الثلاث التشريع وتنفيذ والقضاء ، وإما العوامل الثقافية فهي (الولاءات الأسرية ، الولاءات القبلية ، وميول عرقية وعنصرية . وعلى إن الفساد يعرقل عملية التنمية الشاملة في البلد حيث أكدت معظم الدراسات إن للفساد له نتائج وهي

- ١- الفشل في تنشيط الاستثمارات المحلية وجذب الاستثمارات الأجنبية ، مما يؤدي إلى هروب رؤوس الأموال إلى الخارج وعزوف المستثمرين عن العمل داخل البلد ، مما يؤدي إلى ضعف عام في الاقتصاد وانتشار ظاهرة البطالة والفقر
- ٢- هدر الموارد بسبب تداخل المصالح الشخصية بالمشايخ والتنمية العامة والكلفة المالية الكبيرة للفساد على الخزينة العامة كنتيجة لهدر الإيرادات العامة
- ٣- هجرة الكفاءات الاقتصادية نظرا لغياب التقدير وبروز المحسوبية والمحاباة في إشغال المناصب العامة

- ٤- الفشل في الحصول على المساعدات الخارجية نتيجة سمعة النظام السياسي
- ٥- تخريب وتداعي النظام السياسي برمته سواء من حيث شرعيته أو استقراره أو سمعته كما يحدد من شفافية النظام في العمل مما يؤدي إلى صراعات كبيرة بين المجموعات وخلق جو يسمى النفاق السياسي لقلة الثقة بالمؤسسات العامة وأجهزة الرقابة والمسائلة وانعكاس ذلك على الدول المجاورة

ويرى الباحث نتيجة انتشار ظاهرة الفساد ظهر ما يسمى (بمفهوم النزاهة والشفافية) في العمل هي صمام الأمان لردع الفساد بكل أشكاله ، فالفساد عموما هو سلوك منحرف يلحق خسائر كبيرة مادية ومعنوية على الفرد والمجتمع ، (إن الفساد ظاهرة اجتماعية منتشرة في كل دول العالم والعراق جزء من هذه الدول حيث يعاني من ظاهرة الفساد خصوصا وإن العراق عاش كثير من معاناة نتيجة الحروب والكوارث والعنف والإرهاب (الزبيدي ، صباح ٢٠١٠)

يرى الباحث ان وجوه واشكال الفساد تتمثل ب :-

١. الرشوة:- اي حصول الشخص / الموظف في دوائر الدولة على منفعة لتمرير اعمال مخالفه للتشريع او الاحول الفقيه
٢. المحسوبية :-اي يقوم الشخص / الموظف في دوائر الدولة بتعين الاقارب او الاصدقاء بغض النظر عن الكفاءة او المهنية
٣. المحاباة :- اي يقوم الشخص / الموظف بتفضيل جهة على اخرى بغير حق في منح المقاولات والعطاءات وعقود الاستئجار او الاستثمار
٤. الوساطة :- اي يقوم الشخص / الموظف ذا مركز تنظيم سياسي لصالح شخص في التعين او غيرها بإظهار العطف في اشغال المناصب الحكومية
٥. الابتزاز والتزوير :- يقوم شخص / الموظف من استغلال موقعه الوظيفي بتزوير اوراق او اختام او التلاعب بتزوير الارقام او المعلومات او اخفاء ، مثل تزوير الشهادات الدراسية او العقود
٦. نهب المال العام :- يقوم الشخص / الموظف على نهب المال العام او التهريب باستخدام الصلاحيات الممنوحة له ، مثل التصرف بأموال الدولة بغير حق ، لأجل تمرير السلع في منافذ السوق السوداء
٧. فساد بوجوه اخرى :- يقوم الشخص / الموظف بأعمال متداخلة ومتنوعة قانونية اداريه وظيفية : اي يقوم الشخص
٨. ان هذه الافعال والسلوك بطبيعة الحال منحرفه اخلاقيا واجتماعيه لا تساير معايير المجتمع فهي اعمال مخترقة للقوانين واللوائح والتعليمات ،ان هذه الافعال والاعمال تندرج جميعها في استغلال السيء للوظيفة الحكومية الخاصة من حيث العمولات والرشاوي ، والتهريب الضريبي ، وتهريب الاموال ، الغش الجمركي ، او التهريب من الجمارك ، افشاء اسرار العقود ، او الصفقات ، الوساطة او المحسوبية والمنسوية في الوظائف العامة...الخ

ويرى الكاتب ان الفساد يظهر من خلال إساءة الموظف في اخلاقية الوظيفة العامة .تجاوز الموظف المختص في الدولة حدود وظيفته لمخالفته القوانين والانظمة المرعبة

ويرى البحث ان شخصية الفاسد تتميز بعدة سمات وهي :-

تؤكد الادبيات في هذا الشأن ان الموظف الفاسد من الناحية السلوكية يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وهي (البيئة الاسرية او بيئة العمل) ويظهر السلوك انعكاس للقيم والاتجاهات الموجودة في البيئة التي يعيش فيها وهي :-

١- الخيانة :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف في الدائرة غير امين على الأمانة المناطة به

٢- الكذب : وتظهر عندما يكون المدير او الموظف غير صادق مع نفسه ومع الاخرين في كلامه وعهوده

٣- المراوغة :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف يقول مالا يفعل في العمل والحياة العامة

٤- عدم الثقة بالنفس :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف غير موثوق بنفسه من حيث قدراته وامكانياته الذاتية بسبب وجود نقص في شخصيته

٥- قلة الخبرة الفنية :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف تنقصه الخبرة الفنية في مجال التخصص المهني

٦- الغرور والتكبر :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف التكبر والغرور في نفسه والتعالي على الناس عند تعامله مع الاخرين بسبب نقص في شخصيته

٧- التعصب :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف يميل للمذهب او الطائفة او للموضوع ويؤمن بالمحسوية والمنسوية

٨- الانانية :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف يحب نفسه ويفضل مصلحته على المصلحة العامة

٩- الاتكالية :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف يعتمد على الاخرين في تحمل المسؤولية في العمل

١٠- البيروقراطية :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف لا يعتمد على النقاش وابداء الراي عند تعامله مع مرؤوسيه

١١- حب السحت :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف يحب اكل المال الحرام بطرق غير مشروعه

١٢- الوسواسية :- وتظهر عندما يكون المدير او الموظف وسواس ، قلق يشعر ان الآخرين يتربصون بالإيقاع به للتخلص منه (الزبيدي ، صباح : ٢٠١٨)
اثار افه الفساد على المجتمع :-

ومن المعلوم ان افه الفساد تؤثر على المجتمع العراقي ، حيث ان الفساد بمفهومه الشامل هو مرض اجتماعي خطير جدا ، واذا انتشر في اي مجتمع سيصاب المجتمع بالانهيار بجميع مؤسساته مما يؤدي الى زعزعة امنه واستقراره . يؤكد الباحثون في هذا الشأن ان ظاهره اجتماعيه واقتصادية وثقافيه تصيب معظم بلدان العالم ولايكاد اي مجتمع من المجتمعات ان يخلو منها والسبب في ذلك هو انحدار الاخلاق وانهيار الاقتصاد الوطني ، ويمكن تلخيصها وبالشكل الاتي:-

١. تعرقل خطط التنمية الشاملة:- حيث تساهم في هدر الموارد الطبيعية للبلد
٢. تهدد الامن والاستقرار للمجتمع :-حيث تزرع عدم الثقة بين افراد المجتمع فتساهم في خلق طبقة اجتماعيه تخرج عن القيم الأخلاقية الفاضلة معتمدة على الرشوة والاختلاس والفوضى

٣. هدر في الاموال العامة :-مما يؤدي الى ضعف سيطرة مؤسسات الدولة على دوائرها وبذلك تضاف هذه المؤسسات من تقديم خدماتها الى ابناء الشعب بشكل مرضي

٤. ضعف الجودة للبنى التحتية :- وذلك تعرضها الى النهب والغش والسرقة
٥. هجرة الكفاءات العلمية والاقتصادية:- بسبب تقدير المحسوبية والمنسوبة والمحابة في اشغال المناصب العامة

٦. هروب رؤوس الاموال الى الخارج وعزوف المستثمرين عن العمل داخل البلد مما يؤدي الى ضعف عام في الاقتصاد وبالتالي انتشار البطالة والفقر

٧. الفشل في الحصول على المساعدات الخارجية :- نتيجة سوء سمعه النظام السياسي للدولة

٨. انهيار النظام السياسي للدولة برمته :- سواء من حيث الشرعية والاستقرار (الزبيدي ، صباح الزبيدي : ٢٠١٨)

الفصل الثالث :

الفصل الثالث :- دور المرجعية الرشيدة في اصلاح عناصر العملية التعليمية الجامعية من خلال ((التوجيهات + والاحاديث + واللقاءات + المؤتمرات + والندوات + والخطب (على المنابر))

طبيعة المرجع / المرجعية الدينية :-

من المعلوم ان المرجع الديني هو مؤتمن المؤمنين على دينهم الذي هو اشرف الاشياء عندهم وعزها . والمرجعية الدينية عند الناس الوجه الناصح والنور المشرق في حفظ الدين وجمع شمل المؤمنين ولاسيما بعد غياب الائمة المعصومين (عليهم السلام) عن الساحة بعدم وجود نظام يلتزم حقوق الناس ويلبي حاجاتهم . وعليه ان المرجعية الدينية هي الت تحمل من كنوز العلم والحكمة والدراية في الامور الدينية خصوصا . وانها لها الكلمة الموسوعة والمؤثرة في الناس

لقد كان الشيعة في القرون الإسلامية الأولى يرجعون إلى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) يستفتونهم في مسائل الحلال والحرام. وقد استمر هذا الحال إلى زمان عشر المهدي الذي يعتقد الشيعة بأنه قد غاب غيبتين؛ الأولى كانت الغيبة الصغرى وكان له سفراء يشكّلون حلقة التواصل بين المهدي وبين شيعته في مختلف الأقطار، فكانوا يحملون إليه رسائل شيعته ومحبيه وأسئلتهم، ثم يأتون إليهم بالجواب، ومن مهامهم أيضاً أنهم كانوا يستلمون الحقوق الشرعية - الأخماس - ويحملونها إلى المهدي أو يتصرفون بها حسب ما تفتضيه المصلحة. وقد استمر عصر الغيبة الصغرى من سنة ٢٦٠

هـ حتى سنة ٣٢٩ هـ. والسفراء الأربعة هم على التوالي: (عثمان، وابنه محمد بن عثمان العمري، والحسين بن روح النوبختي، وعلي بن محمد السمرى).
 بوفاة السفير الرابع علي بن محمد السمرى انتهى عصر الغيبة الصغرى فبدأ عصر الغيبة الكبرى حيث بدأ الشيعة يرجعون في أحكام الدين والفتاوى الشرعية إلى علماء الدين الذين تصدّوا للمرجعية واستمر عصر الغيبة الكبرى إلى زماننا الحالي. (الزبيدي، صباح ٢١٠٩)

ان المرجعية الدينية بمفهومها ومعناها .هي مفهوم شيعي معناه رجوع المسلمين الشيعة إلى من بلغ رتبة الاجتهاد والأعلمة (على خلاف في اشتراط الأخيرة) في استنباط الأحكام الشرعية، ومن أصبح مؤهلاً لمنصب الإفتاء وأصدر آرائه في الأحكام الفقهية في كتاب يسمّى الرسالة العملية يعبر عنه بـ (المرجع الديني) أو (آية الله العظمى) في المصطلح الشيعي، يرجع الشيعة إلى المراجع أو مراجع التقليد لمعرفة الأحكام الفقهية، وقد يمتد نفوذ المراجع إلى التدخل في مسائل سياسية واجتماعية كما وقع ذلك مراراً في تاريخ المرجعية الشيعية. والمراجع هو طالب علوم دينية درس في الحوزات العلمية (النجف وقم غالباً) وقضى سنيناً في الدراسات العليا حتى حاز على رتبة الاجتهاد وأصبح مؤهلاً للإفتاء. استدل على مشروعية المرجعية بالدليل العقلي القاضي بأن يرجع الجاهل في الأمور التي لا يعلمها إلى المتخصص العالم بها، وبما روته الكتب الحديثية الشيعية عن الإمام المهدي آخر أئمة الشيعة من قوله: «وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله.»

(مفهوم المرجعية في علم المصطلح منشور يوم ٢٥/٢/٢٠١١)

لذلك يرى الباحث ان دور المرجعيات الدينية لها من المسؤولية الكبير في حفظ وحماية المجتمع من الانزلاق في التطرف والغلو ، والعنف الطائفي فهي مرجعيات ارشاد وتوجيه لأفراد المجتمع ، وبذلك فهي صمام امن للمجتمع وكافه شرائحه المختلفة ولاسيما الفرد والمجتمع

• وبنسبة للفرد أكدت على ما يلي:- وقد قام الباحث باستنباط احاديث المرجعية بالنسبة للفرد على شكل سؤال

ماذا تريد المرجعية في بناء الفرد:- يقول المرجع ((سماحه السيد حسين الصدر) دام ظله)

ماذا تريد المرجعية من الانسان :- يقول المرجع (سماحه السيد حسين في العدد ٤٩)
نريد من الانسان سواء ذكر انثى كبير صغير . عامل موظف تاجر غني . فقير . مسؤول في الدولة على وفق ما يلي :-

• ان يكون هدف الانسان هو الله . والعلاقة معه كبيرة ولا شيء غير ذلك ، ولأشياء سوى ذلك هو الله . اي لا يتاجر الانسان بالله لأموال الدنيا . لأنه ليس فوق الله تجاره
• على الانسان ان لا يعيش حاله الازدواجية مع الله . وانما ان تكون العلاقة فيها الوضوح . اي لا تكون الدنيا هي الغاية بالنسبة له وانما ان تكون كلمه (لا اله الا الله) بشروطها وشرطها في كل حياته من البداية وحتى النهاية

• ان يحاسب نفسه :- اي على الانسان ان يراجع نفسه بشكل دائم . ولأيدع النفس دون محاسبه ومن دون رقيه . فاذا استقام تمكن من ضبط نفسه . وبذلك يكون قد نجح . واستحق ما عند الله من ثواب ومن اجر . فلو لم يكن هناك شيطان لكانت النفس نفسا ملائكية لأخطاء ولا تعطي . وعليه تحتاج النفس بشكل دائم ومستمر حاله المراقبة وحاله المحاسبة للنفس استنادا الى قوله تعالى (إِنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {٢٨٤})
سورة البقرة / ٢٨٤ . اي هناك حسابا بين يدي الله سبحانه وتعالى . وكذلك قول الرسول الاعظم محمد (ص) (حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا) وبناء على ما تقدم ان الحساب هو اظهار القول الذي نطقت به مثلا (غيبه . نيمه . بهتان . افتراء ... الخ

• ان يقول الانسان (لا اله الا الله) بكل جوارحه وأعضائه وبفكره . وبقله . وبكل أحاسيسه . وانها تجمع في الكون كلها . تؤكد على (التوحيد) منطلقه من قلبه ولسانه وعمله

- ان يكون عبد الله مخلصه له وعاملا في طاعته بعيدا عن الانحراف وخدمة اعمال الشيطان الذي يدعو الى السرقة والكذب والخداع والحسد والحقد والبغضاء والتكالب على الدنيا والتعصب والابتلاء ... الخ وبذلك تكون حياته مؤله . تالفه
- ان يجسد حاله التوازن بين (الطاقات والحاجات الطبيعية) (الحياه الدنيا والآخرة) استنادا الى قوله تعالى (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ } ٧٧ { سورة القصص ٧٧/)) (سماحه السيد حسين الصدر القدرة الإلهية للامه العدد ٤٩)
- وبنسبة المجتمع اكدت على ما يلي:- وقد قام الباحث باستنباط احاديث المرجعية بالنسبة للمجتمع
- على شكل سؤال
- ماذا تريد المرجعية في بناء المجتمع :-يقول المرجع ((سماحه السيد حسين الصدر) دام ظله) مجتمع التعقل والتفكر سلسله من محاضرات العدد ٥١/
- ان بناء المجتمع يأتي من خلال استعماله الفكر والعقل وان الانسان اساس وجوده وتفكيره وهو (العقل والتعقل) ولان المجتمع الالهي يصبوا نحو العلم والموضوعية وذلك استنادا الى قوله تعالى (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } ١٩١ { سورة ال عمران ١٩١/ ومن هنا ان القران الكريم جعل اساس العلاقة بين (الانسان والله سبحانه وتعالى) هو التفكير والتعقل (لان العقل هو المميز للإنسان وبه فضل الله سبحانه وتعالى . فالإنسان يختلف عن سائر المخلوقات بعقله وتفكير ولغته . وبذلك حمله الله سبحانه وتعالى (الأمانة الإلهية للخلافة الربانية) في الارض وبه يقاس الثواب والعقاب
- وفي ضوء ما تقدم اعطت الشريعة الإسلامية اهمية للعقل وحملته المسؤولية الكبيرة ولاسيما العلماء . استنادا الى قوله تعالى (نَمَّا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ } ٢٨ { سورة فاطر ٢٨/

وتأسيسا على ما تقدم . ان الامة الغافلة . وهي الامة البعيدة عن الله . والمنكرة لربها . وهي الامة التي تخدم الشيطان والشيطان يخدمها التي تجمع المال من حرام وتغش وتكذب انها امه لا تستخدم عقلها استعمالا سليما ولا تفكر الا بالدنيا وتنسى الآخرة وبذلك فهي في حالة عدم توازن بين (الدنيا والآخرة)

(سماحه السيد حسين الصدر) دام ظله (مجتمع التعقل والتفكير سلسله من محاضرات العدد ٥١/

دور المرجعية الرشيدة في اصلاح عناصر العملية التعليمية الجامعية :قام الباحث بعرضها بالشكل

اولا:- دور المرجعية الدينية الرشيدة في اصلاح الاستاذ الجامعي :-

يقول المرجع سماحة السيد حسين اسماعيل الصدر وكذلك المرجع محمد حسين فضل الله في الاستاذ الجامعي

ان هذه الشريحة تعرضت الى اهمال واقصاء في الخطط والاستراتيجيات التخطيطية بعد احداث ٢٠٠٣ اضافة الى معوقات وصعوبات واجهة العراق ولاسيما الاقتصادية والثقافية والاجتماعية مما حرم العراق هذه الشريحة وهي بذلك فالدولة مدعوة الى اصلاح هذه الشريحة من خلال القاء بها واجراء حوار معها والتخطيط لمستقبلها بعيدا عن المحاصصة الطائفية والقومية . لان الدولة لا تستطيع ان تتقدم بدون هذه الخبرات والكفاءات العلمية والفكرية والاكاديمية فهم العقول والافكار المتطورة .

وبذلك على الدولة ان تفهم ان الفصل بين (العلمي والسياسي) يشكل احد مرتكزات تطور العراق وتقدمة فالعراق يحتاج الى هذه الشريحة العلمية المتقدمة ، قهم عطاء العراق من المادة والفكر والعمل)

ويقول سماحته (ان اساتذة الجامعة هم عينة متقدمة من عينات المجتمع واهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع . وهذه الشريحة هي عصابة الامة وحصيصة مكوناتها الفكرية والروحية والتاريخية لا نها تمثل عقل الامة وفكرها وفاغيتها بالدليل ان الخطط الاقتصادية والعمرانية والمدنية في كل دول العالم تناط بأساتذة الجامعة فهم الذين

يخططون وكذلك هم المسؤولون عن التحول الثقافي في البلد وهم الذين يقترحون حاجة البلد من الكوادر . الاطباء المهندسين والمدرسين . وعليه ان استاذة الجامعة هم عقول البلد ورجال البلد الاوائل . وعلى ما تقدم يجب الاستفادة من هذه الطاقات العلمية الموجودة في الجامعات بصرف النظر عن اي اتجاه ديني او قومي او سياسي لان الذي يخدم العراق ومصلحة العراق (سماحة السيد حسين اسماعيل الصدر) نوافذ جامعية وفي ضوء ما تقدم يرى المرجع محمد حسين فضل الله ان الاستاذ الجامعي :-

يقوم بمهمة التدريس . والتدريس جاء في الحديث الشريف ((من تعلم علما واحدا ، ومن علم علما فقد تعلم اربعة علوم) وبذلك فكل من يمارس دور التدريس والتعليم يدرك عمق معنى الحديث وطبيعته . فالمدرس هو الشخص الوحيد الذي يفهم ما يقول في شرح وفهم المادة الدراسية. ان الانسان يجب ان يكون عصريا . فان هذا يعني ان يعمل حسب المرحلة التي يعيش فيها مع الاخر بنظر الاعتبار المكان الذي يعيش فيه وعلى سبيل المثال فان الانسان الذي يعيش في العراق قد تخلف مرحلته عن الذي يعيش في تركيا

وعليه فالأستاذ الجامعي عليه ان يعيش مسؤوليته عن الامة في صنع الانسان الفنان . فالعالم المخترع المكتشف المبدع يتحرك في مرحلة صعبة فهو يتقدم ويستكبر ويستعمر ويحارب ويسالم بالعلم حتى السلاح ليس بيندية وليس مدفعا فمقبلنا هو العلم الذي يهدف الى صنع المستقبل . لذلك كونوا صناع المستقبل . وكونوا صناع حركة الأبداء في الامة . كونوا صنا النصر صناع الفتح المبين في صنع الانسان وبذلك تجدوه في خط الاستقامة

وبناء على ما تقدم يقول المرجع (نحن نعيش الان حياة جدية فالتطور ضروري في حياتنا لكي نشأ انفسنا لات الاساليب الماضية لا يمكنها ان تصمد ازاء الاساليب الحديثة. لذلك نقول هل يستطيع السيف ان يقاوم الصاروخ او القنبلة الذرية ؟ وهل يستطيع الحصان ان يسابق طائرة الكونكورد . ولكي نحافظ على ديننا لابد ان نكون اقوياء ومن المعلوم ان الانبياء جاؤوا ليعلموا الناس الكتاب والحكمة والمعلم ليس بنبي

ولكنه يتحرك في خط النبوات وبذلك يحصل المعلم على الاطمئنان الروحي . بان الله راضي عنه

(المرجع محمد حسين فضل الله في الاستاذ الجامعي))

المشكلات التي يواجهها الاستاذ الجامعي يتطلب اصلاحها :-

ومن المعلوم ان الاستاذ الجامعي يواجه ضعف في الاداء اللغوي وبذلك يجب ان يكون الاستاذ الجامعي شعلة لغوية كما هو شعلة علمية لابد من العمل الجاد الجامعي على تطوير الاداء اللغوي وذلك بتطوير الاداء عبر دورات رسمية مشتركة بين الاساتذة والطلاب

يقول المرجع سماحة السيد حسين اسماعيل الصدر (

ان اصلاح مهام الاستاذ الجامعي يتطلب ما يلي

❖ من حق الاستاذ الجامعي مناقشة انظمة التعليم ومواد التعليم مناقشة حرة وهذا حق من حقوقهم ومسؤولياتهم . فالدولة المتقدمة تكسب طلابها في ما يفكرون وادخال في مناهج التعليم المطلوب من اساتذة الجامعات واهل الاختصاص ربط البحوث لخدمة المجتمع

❖ ان يكون الاستاذ الجامعي موجه للطلبة توجيهها صحيحا نحو الاهداف المرجوة من اجل بناء العراق (سماحة السيد حسين اسماعيل الصدر

ثانيا :- دور المرجعية الدينية الرشيدة في اصلاح الطالب الجامعي :-

من المعلوم ان طلبة في الجامعات العراقية واجهوا صعوبات كبيرة وعاصروا ظروف مختلفة ومتغيرات استثنائية على مدى السنوات السابقة والتي ادت الى ظهور اسباب وتراكمات سلبية وخلل في طريقة اعداد وتهيئة الطالب الجامعي في مواجهة الحياة العملية

ويرى الباحث ان هذه الظروف والمتغيرات انعكست على العلاقات التربوية الجامعية بين (الطالب والاستاذ الجامعي والادارة الجامعية والمنهج الجامعي) مما ادى الى حدوث ضبابية وعدم الوضوح في العلاقة الجامعية علاوة على ذلك واجه العراق

ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية كبيرة اثرت على التعليم الجامعي في العراق بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩

ويقول المرجع الكبير سماحة السيد (سماحة السيد حسين اسماعيل الصدر

- ✓ يكون شعار الطالب الجامعي هو التحصيل الدراسي في اختصاصه قبل السياسية والمظاهرات والاحتجاجات وليكون شعار الطالب (اقرا حصل . طالع وحصل على معدل عال) كي تدخل الحياة الجامعية بقوة
- ✓ ان يحترم الطالب الجامعي القيم ((الشجاعة . الامانة . المسؤولية . الدفاع عن حقه واحترام الاخر ولاسيما اساتذتهم
- ✓ ان لا يكون الفضاء الجامعي فضاء خائق مملوء بالصرعات والتوجيهات السياسية الضيقة
- ✓ ان يتحلى الطلبة بالأخلاق الفاضلة فهم جسور الامتداد الطيب والجسور المتممة للمجتمعات التي تقوم على اساس الثقافة والمحبة والانفتاح
- ✓ ❖ ان يكون الطلبة قدوة للقيم الايمانية والانسانية والوطنية في جذب الاخرين والانفتاح عليهم
- ✓ ان يعي الطلبة بان الارهاب يساعد على اشاعة الجهل والتخلف وافراغ العراق من العلماء والاطباء والكفاءة من ذوي الاختصاص الذين هم ذخيرة الاساسية التي يعتمد عليها البناء الديمقراطي الحر المزدهر
- ✓ ان يلتزم الطلبة بالتقاليد الاجتماعية ومبادئ الدين الاسلام الحنيف
- ✓ ان يلتزم الطلبة التمسك بالأخلاق الفاضلة والاهتمام الجدي والكبير بالدراسة والحضور المحاضرات فذلك دليل شعورهم بالمسؤولية الوطنية واحترامهم العلم
- ✓ ان يتعد الطالب الجامعي من ممارسة العنف بكل صورة واشكاله فالنظام الديمقراطي يسمح لهم ان يحقق مطالبهم المشروعة عن طريق الحوار مع المسؤولين

- ✓❖-ان يمارس الطلبة صور التعايش السلمي واحترام الآخرين وحل الازمات عن طريق الحوار والحفاظ على الوسطية والابتعاد عن تسييس الجامعات سواء من قبل الطلبة او المنتسبين من الأساتذة وغيرهم
- ✓❖-ان يحترم الطلبة اساتذتهم وان ينظروا اليهم نظرة ابوية تربوية خالصة وان يشعرون بكونهم حريصين على تعليمهم وثقافتهم
- ✓❖-ان لا يتنافسوا الطلبة وراء الشعارات المغرضة التي تعمل على هدم البناء التربوي والاجتماعي للمجتمع
(سماحة السيد حسين اسماعيل الصدر)

ويقول المرجع الكبير سماحة السيد السيستاني (دام ظلة) للطلاب الجامعي والاستاذ الجامعي

- ✓١-ان يهتموا بتطوير العلوم من خلال المقالات العلمية النافعة والاكتشافات الرائدة ولينالوا المراكز العلمية الاخرى بالإمكانات المتاحة وان لا يكون مجرد مستهلكين للآلات والادوات التي يصنعونها . بل يساهموا مساهمة فعالة في صناعة العلم وتوليده وإنتاجه كما كان ابناءؤهم روادا فيها وقادة لها في ازمة سابقة وعليكم برعاية القابليات المتميزة بين شيئين الشباب ممن يتميزوا بنبوغ ويبدوا عليهم التفوق والذكاء حتى اذا كان من الطبقات الضعيفة واعينهم مثل اعانتكم لا بنائكم ١-حتى ينالوا العالمية في العالم النافع وليكتب لكم مثل نتاج عملكم ويتمتع به مجتمعكم
- ✓٢-ان يطلع الطلبة على تاريخ وتراث وسيرة الانبياء والائمة والصحابة والاولياء
- ✓٣-ان يعرف الطلبة بان الدين اب للجميع والوطن فيه والامة حاضرة للجميع
- ✓٤-ان يعرف الطلبة ان وحدة الطلاب تؤدي الى وحدة المجتمع وهذا يؤدي الى انها متفاعلة ومتماسكة
- ✓٥-ان يعرف الطلبة ان الجامعات حرم مقدس وكعبة العلم والايمان ولا يمكن تخزين الجامعات بالدعاية لهذا وذاك
- ✓٧-ان يعرف الطلبة ان ثقافة الجامعة ورونقها يدل على جمالها وبيئاتها

٨٧- على الطلبة ان يشعوا شخصية الرسول الاعظم بانه القدوة والمثل الاعلى للمجتمع

(سماحة السيد السيستاني (دام ظلة) للطالب الجامعي والاستاذ الجامعي

وكذلك قال المرجع يقول المرجع الكبير سماحة السيد السيستاني (دام ظلة) للطالب الجامعي والاستاذ الجامعي

على المرء ان يتحلى بروح التعلم والازدياد بالحكمة والمعرفة في جميع حياته ومختلف احواله فيتأمل افعاله وسجاياه واثارها وينظر في الحوادث التي تدور حوله ونتائجها حتى يزداد في كل يوم معرفة وتجربة وقتلا . فان هذه الحياة مدرسه متعددة ابعادها عميقة اغواء ا وقال تعالى (ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا وقال لنبه محمد (ص)))
وقل رب زدني علما

ثالثا :- دور المرجعية الدينية الرشيدة في اصلاح الادارة الجامعية:-

من المعلوم ان سلطة الجامعة تمثل اليوم السلطة الخامسة كما تقول بعض ادبيات الخطاب السياسي المعاصر . وانا اقول ان الجامعة هي مؤسسة تربوية وتعليمية ارشادية تساهم في بناء وتخرج الاجيال وتلو الاجيال . وتضطلع بأهم دور الوطني الريادي في البلد . فالشعوب تنهض بالجامعة وقبل كل شيء وهناك مثال على النهضة في اوربا وحتى النهضة الاسلامية التي هي نتيجة وثمره الجامعة . فجامعة هي تبني مئات الافكار والتصورات والمفاهيم . ان محاولة تجذير الجامعة لحزب او عشيرة او طائفة او قومية سواء داخلها او خارجها هي خيانة لرسالة الجامعة ودورها وفلسفتها

(سماحة السيد حسين اسماعيل الصدر ص ١٣)

ويقول المرجع الكبير سماحة) (سماحة السيد حسين اسماعيل الصدر) في اصلاح

الادارة الجامعية

على الادارة الجامعية التفكير بان جعل الحرم الجامعي حرم دراسي مقدس وان جدرانها يجب ان تتزين بالمعادلات الرياضية والخرائط الجغرافية ومشاهد الوطن

والعالم واشكال المعدات والادوات الطبية والمكائن المتقدمة والكتاب والعلم . لذا فان الحرم الجامعي كيان مقدس مستقل وصمون

ان الادارة الجامعية يجب ان يتبارى في روعة هياكلها الخارجي والداخلي بمثابة البناء المتكامل . والجامعة لها حقوق كمحيط بيئي نظيف ومتسع وفيها منتزهات ترفيهية

ان النظام السابق قطع العراق عن العالم بحيث جعل العراق غريبا على الصعيد العلمي اي ان هناك قطيعة بين جامعاتنا وجامعات العالم فالتواصل بين جامعات العالم ثروة كبيرة وبذلك نظر العالم لشهادات العراقية التي تمنحها على انها شهادة نظام ليست شهادة علم . شهادة تزيف وتجبير لحقيقة وليس شهادة رصينة لان الجامعات كانت مسيسة تفقد قيمتها العالمية وبذلك يجب ان تثبت للعالم ان الشهادة العراقية شهادة علمية ويجب ان نعيد اعتبارها شهادة تواصل مع العالم الجامعي الذي يساهم في بناء الحضارة الانسانية اصلاح الادارة الجامعية

((يقول المرح سماحة السيد حسين اسماعيل الصد))

ان اصلاح الادارة الجامعية يتطلب :-

- ١- ان تكون الادارة الجامعية وحرمة محترم وان لا يكون فوق الميول والاتجاهات
- ٢- ان تكون شعا الادارة الجامعية للطالب ب(انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى
- ٣- ان تكون الادارة الجامعية قاعدة معلومات في رفد الجامعات العراقية بكل ماهو جديد للعلم في العالم

٤- ان تقدم الادارة الجامعية خدمات محفزات للأستاذ المثابر والديناميكي لبحوثه ودراسته وخاصة الدراسات العليا

٥- ان تفعل دور الطالب وحثه على بناء العراق الجديد بزرع الابداع العلمي والتمسك بالقيم الاخلاقية وان يكون الطالب الجامعي موسوعة ثقافية

٦- ان تكون الادارة الجامعية موجهة للطلبة نحو الاخلاق الفاضلة في حب الوطن والتمسك بمبادئ الدين الحنيف والمحافظة على العادات والتقاليد الاجتماعية والاسرية وانضاجها وتعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات

٧- ان تبتعد عن طواهر الطائفية من صور وشعارات وكتب مذهبية وطائفية وعرقية في الحرم الجامعي

٨- ان يكون شعار الادارة الجامعية _ ان الطلبة هم طاقات لاينكن للمجتمع ان يتطور وسبل العلم والتكنولوجيا الابهم . وان الشباب هم يتمتعوا بالروح الشبابية الخلاقة التي تصبوا الى التغير . وانهم الابداع والحماس نحو اداء الواجبات التي يؤمن بها والقيم الوطنية التي يقدسوها ((يقول المرح سماحة السيد حسين اسماعيل الصدد

رابعا:- دور المرجعية الدينية الرشيدة في اصلاح المنهج الجامعي -

اصلاح المنهج الجامعي :- يقول المرح سماحة السيد حسين اسماعيل الصدد

من المعلوم ان المنهج الجامعي يجب ان يتغير بين فترة واخرى لان المنهج الجامعي جزء من مضمون المجتمع . واذا بقى المنهج هكذا يبقى اسير الجاهز ويصبح جامد وان يكون :-

- ان يكون المنهج منهج الدين عاما بعيدا عن الخلافات الطائفية فالتعليم الديني يجب ان يكون فيه القيم الاخلاقية والسمو والشموخ للتجربة الانسانية المحبة وان لا نريد مناهج دينية مسماة بأسماء طائفية بل نريد ان تكون باسم الاسلام الجامع . وان
- ان يدرس المنهج منطق ارسطو ومنطق الاستقراء ومنطق الرمزي وان يصب على دراسة مسلة حمورابي ونظرية فيثاغورس وفلسفة الكندي وفكر عبد الجبار عبد الله وفكر حسين محفوظ وفكر ابراهيم كبة لكي يتم الاستفادة من افكارهم
- ان يعطي المنهج كيف يفكروا من خلال المنهج البحث العلمي
- (يقول المرح سماحة السيد حسين اسماعيل الصدد

على مخطوطو السياسية التربوية في العراق (يقول المرح سماحة السيد حسين اسماعيل الصدد

١- ان يكون التعليم العالي فخر الامة وقوامها الحضاري بالتصدي للتخلف والفكر الطائفي الشوفيني

- ٢- ان يكون التعليم العالي في بلادنا الاسلامية وفق العمل والتخطيط السليم وفق حاجات السوق ويواكب الشروط النهضة في العراق
- ٣- ان تخرج طلبة اذكياء تميز لهم الرغبة الكبيرة في التعلم وان ينهلوا الطلبة من مؤسسات تعليمية صحيحة
- ٤- ان توفر الدولة خطط تدريب شامله للأساتذة والموظفين في الجامعات داخل وخارج العراق بالتأهيل والتدريب لكي تنهض بالتعليم الجامعي لمواكبة التطور الجامعي في العالم
- ٥- ان تهتم الدولة بالتطور العلمي شأنها شأن العالم في مجال زيارة الانترنت والمكتبة الإلكترونية لاجل خدمة الباحثين وطلاب الدراسات العليا في تطوير وسائل الاتصال والتلفزيون والتعليم المفتوح
- ٦- ان تقدم الدولة مساعدات للطلاب المتعفين وذلك بربطهم بشبكة الحماية الاجتماعية وتحسين ومستوى الاقسام الداخلية والخدمات التي يجب تقديمها للطلاب
- ٧- ان تكون مواد الدراسة وتقسيم التعليم وفق حاجة السوق
- ٨- ان يكون التعليم العالي والبحث العلمي ولاسيما في العراق متنوع نحن نحتاج الى المهندسين والاطباء وعلماء النفس والاجتماع والرياضيات
- ٩- ان يكون المنسب الى الجامعة قدوة لكل عراقي وطني من حيث الالتزام بالسلوك الرفيع والتحلي بالأخلاق الفاضلة واحترام القانون والنظام
- ١٠- ان تكون لجنة في الجامعات لتوجيه دعوات لا أصحاب المعرفة والاختصاص في العالم وتخصيص ميزانية لهذه الدعوات والزيارات ولنبدأ بالجامعات العربية ضمن المحيط العربي وهو الاقرب ثم المحيط الاسلامي ثم المحيط العالمي

الفصل الرابع :

ضم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات . وتم عرضها بالشكل الاتي :-
اولا:- الاستنتاجات :-

✓ ان مفهوم الاصلاح دل على عدة معاني منها (تعديل او تحسين في العلاقات . او النظم السياسية او الاقتصادية والاجتماعية او الثقافية او التكنولوجية او المعلوماتية او التربوية في الانماط او الاشكال او العلاقات او الوظائف الخاصة بالمجتمع ومؤسساته او او في نماط شخصية الانسان المراد تغير او تعديل او تحسين . وبذلك ان تغير او تعديل في عناصر العملية التعليمية الجامعية تعد من مهام الاصلاح في المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ المتمثلة بالأستاذ الجامعي + الطالب الجامعي + الادارة الجامعية + المنهج الجامعية) وفق نظرة وروى المرجعية الدينية الرشيدة لخدمة المجتمع العراق لمسايرة الأحداث التي يمر بها المجتمع العراقي الان ،

✓ ان المرجعية الدينية بمفهومها ومعناها . هي مفهوم شيعي معناه رجوع المسلمين الشيعة إلى من بلغ رتبة الاجتهاد والأعلمة في استنباط الأحكام الشرعية والمرجع هو طالب علوم دينية درس في الحوزات العلمية (النجف وقم غالباً) وقضى سنيّاً في الدراسات العليا حتى حاز على رتبة الاجتهاد وأصبح مؤهلاً للإفتاء. لذلك يرى الباحث ان دور المرجعيات الدينية لها من المسؤولية الكبير في حفظ وحماية المجتمع من الانزلاق في التطرف والغلو ، والعنف الطائفي من خلال الفتاوي واللقاءات والمؤتمرات والحوار والاحاديث بما لها من ارشاد وتوجيه لأفراد المجتمع ، وبذلك فهي صمام امن للمجتمع وكافه شرائحه المختلفة ولاسيما الفرد والمجتمع ومؤسساته المختلفة بما يساير روح العصر وبذلك اكد على اصلاح الفرد والمجتمع مؤسساته التعليمية وعناصر العملية التعليمية (الاستاذ + الطالب + الادارة + المنهج) بما يخدم خطط وبرامج التنمية الشاملة التي يمر بها المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩

✓ ان المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ اذ دخلت عليه تيارات ذات إيديولوجية مختلفة أثرت بشكل مباشر على الوعي المجتمع ومنها تأثيرات خارجيه وداخلية وهي (

الحروب العسكرية . الارهاب والتكفير . والعولة بكل مسمياتها . الفقر والعوز . البطالة . الفساد . التواصل الاجتماعي . والانحلال الاخلاقي . والبذخ والاسراف . اضافي الى ظهور مظاهر (المخدرات والمسكرات العقلية . والسرقه والسطو . والطلاق . والشعوذة والانتحار ونقص في الخدمات . وضعف في الخدمات التربية والتعليم والصحة والصرف الصحي . انعدام الكهرباء ونقص في مياه الشرب . وتلوث البيئي للهواء والماء والتربة واستنزاف الموارد الطبيعية ، علاوة على ذلك ظهور الكثير من الافكار والتصورات الحزبية والفكرية وظهور ما يسمى منظمات المجتمع المدني . كالديمقراطية وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية والحكم اللامركزية ، المواطنة الصالحة ، والنزاهة والشفافية ، المسائلة والعدالة ، والتنمية المستدامة ، وتكنولوجيا المعلوماتية ، والتنمية المستدامة ، والحوار الحضاري والتسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر والتي غيرت في النسيج المجتمع العراقي . وبذلك انعكست هذه المتغيرات والمستجدات على عناصر العملية التعليمية الجامعية بشكل كبير . وبات من الافضل الاصلاح في عناصر تلك العملية من جهة ومنظومة التعليم الجامعي نحو الافضل

٧ ان التعليم الجامعي في العراقي الحكومي او الاهلي مرتبط بالنظام التربوي الذي تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وترسم سياسية التعليم في العراق بموجب قانون رقم (١٣٢) لسنة ١٩٧٠ ، ويضم ((مجلس التعليم العالي ، الذي يتولى رسم السياسة التربوية والثقافية والعلمية والتكنولوجية في القطر ، والتي من شأنها تطوير حركة المجتمع وتقدمه وتنفيذ برامج وخطط فالتعليم الجامعي ومن المعلوم ان الجامعة تحتل مركز القلب في التعليم ، علاوة على ان الجامعة اليوم ، مركز إشعاع علمي ومعرفي في البيئة الاجتماعية ، حيث تنطلق منها آراء المدرسين والعلماء والمفكرين لتنمية الموارد البشرية وذلك بتعبئة هذه الموارد وتنميتها لتحقيق السعادة والرفاهية للإنسان والمجتمع العراقي ، وعلى هذا الأساس

✓ ان عناصر العملية التعليمية الجامعية الحكومية او الاهلية تمثل (الاستاذ الجامعي + الطالب الجامعي + الادارة الجامعية + المنهج الجامعي) كما اكدت على الادبيات السابقة . وبذلك البحث شمل هذه العناصر مجتمعة .
ثانياً:- التوصيات والمقترحات :-

✓ توصي الدراسة الحالية ان تأخذ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عند رسم سياسية التعليم العالي والبحث العلمي بروى المرجعية في عملية احداث الاصلاح . من خلال تحليل خطابات وكتابات ولقاءات المرجعية بالأستاذ الجامعي او الطالب او الادارة الجامعية او تغير المناهج الجامعية مستقبلاً

✓ على المخططين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دراسة الخطب والاحاديث الخاصة بالمرجعية وعقد مؤتمرات والندوات واستضافة اساتذة الجامعات الحكومية والاهلية والاخذ بهذه الآراء وتطبيقها في الحرم الجامعي باعتبار الجامعة مختبر يصدر من كل القرارات والآراء بما يخدم العملية التعليمية الجامعية

✓ على وسائل الاعلام المختلفة ان تأخذ بآراء المصلحين في كل اختصاص وتبسيط الضوء على اهم الانجازات العلمية والتكنولوجية وشرح ابعادها بما يخدم تطوير المجتمع ومؤسساته مستقبلاً

الملخص:

من المعلوم ان الاصلاح ظاهرة طبيعية تظهر في المجتمع نتيجة سيطرة الانظمة السياسية الاستبدادية وترويجها للفساد بكل أشكاله مما يؤدي الى انتشار الامراض الاجتماعية والنفسية والروحية والتحلل الاسري والاخلاقي في المجتمع لانه يفقد العدالة الاجتماعية ومما يولد (الفقر والبطالة وظهور الطبقة المتطرفة بسيطرة المتكبرين)

وفي ضوء ما تقدم يلجأ المجتمع الى اصلاح ذاته بنفسه خطوة خطوة من خلال رجال الفكر والعقلانية نحو اصلاح مسيرة المجتمع نحو الاصلاح او التغير او التطور . وبذلك فالإصلاح يصبح مسؤولية انسانيه ومن المعلوم ان هذه المسؤولية وكلها الله سبحانه وتعالى الى الانبياء والمرسلين والناطقين باسم الرسالات السماوية بما يمتلكون من قدرات

واستعدادات . وقد ذكر لنا القرآن الكريم الكثير من الآيات حول دور الانبياء والمرسلين في اصلاح المجتمع وتبليغ رسالات رب العالمين استنادا الى قوله تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٢ (سورة الجمعة : اية ٢

وتأسيسا على ما تقدم يقول المرجع الكبير سماحه السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم: ان المرجعية الدينية تمثل كيان . فالمرجع هو مؤتمن المؤمنين على دينهم الذي هو اشرف الاشياء عندهم فهي تحقق ((العلم والعدالة) وفق الموازين الشرعية ومن اهم دائم المرجعية هي الواقعية والتحري لرضا الله تعالى . وبذلك تبقى المرجعية وجها ناصح ونورها المشرق ودورها الفعال في حفظ الدين وجمع شمل المؤمنين

ومما يؤدي الى تفاعلهم معها واستجابتهم لها لانها اهل العلم والكلمة المسموعة والمؤثرة في التذكر بالضوابط الشرعية وتحذر الناس من الاندفاع وراء المؤثرات والانحراف الخارجي . استنادا الى قوله تعالى (سَتَكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ سورة الزخرف اية : ١٩) لذا نقول ان المرجعية الدينية في العراق صمام الامان للفرد والمجتمع في اصلاح ذاته بنفسه ان البحث الحالي سوف يسلط الضوء على دور المرجعية الدينية الرشيدة في اصلاح عناصر العملية التعليمية الجامعية ((الاستاذ الجامعي + الطالب الجامعي + الادارة الجامعية + المنهج الجامعي) في المجتمع العراقي بعد احداث ٩/٤/٢٠٠٣ من خلال ((التوجيهات + الاحاديث + اللقاءات + المؤتمرات + الندوات + والخطب على المنابر + والحوارة) التي اكد عليها المرجع الديني

The role of the rational religious authority in reforming the elements of the university educational process in the Iraqi society. After the events of ٩/٤/٢٠٠٣, a deductive study

A.D. Sabah Hassan Abdul-Zubaidi / University of Baghdad / Educational Research Center (e-mail sabah_hassan٥٦@yahoo.com)

It is known that reform is a natural phenomenon that appears in society as a result of the domination of authoritarian political regimes and their promotion of corruption in all its forms, which leads to the spread of

social, psychological and spiritual diseases, and family and moral disintegration in society, because it loses social justice and generates (poverty, unemployment and the emergence of extreme class under the control of the arrogant).

In light of the foregoing, society resorts to reforming itself, step by step, through men of thought and rationality, towards reforming the society's march towards reform, change or development. Thus, reform becomes a human responsibility, and it is known that this responsibility is all God Almighty to the prophets, messengers and spokesmen for the heavenly messengers with their capabilities and preparations. He was reported to us the Koran many verses about the role of the prophets and messengers in the reform of society and communicate the messages of the Lord of the Worlds, based on the verse (which is sent in 'Ismā' a messenger of them recite them Ouaath and praise them and teach them 'Iktab and And set even before in inveigle shown ٢ (Sura Friday: A٢ (Based on the foregoing, the great reference, His Eminence, Sayyid Muhammad Saeed al-Tabatabai al-Hakim, says: The religious reference represents an entity. The reference is the one who entrusts the believers with their religion, which is the most honorable thing for them, as it achieves "science and justice" according to the legal scales, and the most important reference is always realism and investigation for the satisfaction of God Almighty. Thus, the reference remains an honest face, its bright light and its effective role in preserving the religion and uniting the believers, which leads to Their interaction with it and their response to it, because it is the people of knowledge and the audible and influential word in remembrance of the legal regulations and warns people against rushing behind influences and external deviation. Based on the Almighty's saying (their testimonies will be written and they will be asked about Surat Al-Zukhruf, verse ١٩), so

we say that Iraq is a valve for religious safety in the individual and society reform himself

The current research will shed light on the role of the rational religious authority in reforming the elements of the university education process ((university professor + university student + university administration + university curriculum) in Iraqi society after the events of ٩/٤/٢٠٠٣ through ((directions + conversations + and meetings) + Conferences + seminars + speeches on the pulpits + and dialogue) confirmed by the religious reference

المصادر :-

١. القرآن الكريم
٢. الياس ، طه الحاج ، الادارة التربوية ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٧١/ كراس – تراث سامراء . نصائح حماسيه للشباب
٣. بدوي ، احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ١٩٧٧
٤. الجمهورية العراق . مجلس النواب . المناهج الدراسية في العراق . دائرة البحوث . بغداد ٢٠١٣
٥. جمهورية العراق ، مسوده دستور جمهورية العراق الجديد في اب عام ٢٠٠٥
٦. الحلواني ، علاء الدين ، نحو رؤية مشتركة في العراق ، الوضع الحالي للتربية والتعليم ، وزارة التربية العراقية ٢٠٠٤
٧. الزبيدي ، صباح حسن عبد ، بناء منظومه قيم المواطنة الصالحة واثرائها في المناهج الدراسية في بناء شخصيه الطالب العراقي – دراسة مستقبلية ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع للجامعة الأردنية – الاردن للفترة من ١١—١٢ / ٨/ ٢٠١٥
٨. الزبيدي . صباح حسن عبد . البحث الموسوم :- البحث العلمي ، احد مهمات الأستاذ الجامعي العربي ، بحث مقدم إلى مؤتمر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (السابع) الأفاق المستقبلية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠٠٤ ، بغداد

٩. الزبيدي . صباح حسن عبد . البحث (أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي ، الإدارة الجامعية ، مالها وما عليه) بحث مقدم
١٠. الى ندوة اخلاقيات التعليم الجامعي الذي يقيمه مركز التطوير والتعليم المستمر/جامعة بغداد يوم. ٢٢/٤/٢٠٠٨
١١. الزبيدي ، صباح حسن عبد ، مقترح تصميم مساق تعليمي في مضمون النزاهة ودليل تدريسه لطلبة المرحلة الابتدائية في العراق بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السنوي لهيئة النزاهة ، بغداد للفترة من ٣٠-٣٢/١٢/٢٠٠٨
١٢. الزبيدي ، صباح حسن عبد ، مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها ، دار المناهج ، الاردن ٢٠١٠
١٣. الزبيدي. صباح حسن عبد . المنهج المدرسي المعاصر والكتاب المدرسي . مكتبه الايام . الاردن ٢٠١٨
١٤. الزند . وليد وحتميل عبيدات . المناهج التعليمية . تصميمها . تنفيذها . تقويمها . تطويرها . دار عالم الكتب الحديث . الاردن ٢٠١٣
١٥. سماحه السيد حسين الصدر (دام ظله) مجتمعت العقل والتفكير . سلسله من محاضرات العدد (٥١)
١٦. سماحه السيد حسين الصدر (دام ظله) القدرة الإلهية للامه . العدد (٤٩)
١٧. سماحة المرجع السيد حسين اسماعيل الصدر - نوافذ جامعية
١٨. سماحه السيد محمد حسين فضل الله ، دنيا الشباب ، حوارات ، لبنان ١٩٩٥
١٩. سماحه السيد حسين الصدر (دام ظله) الانسان الخليفة . بلا
٢٠. سماحة المرجع الاعلى السيد السيستاني (دام ظله) نصائح للشباب المؤمن . مركز تراث سامراء ٢٠١٧
٢١. سماحة المرجع السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم . رسائل ابوية تهتم طلبة الحوزة والمبلغين . مؤسسة المرشدة . بيروت . ٢٠٠٣

٢٢. سماحة السيد محمد حسين فضل الله . ايها الاحبة . دار الملاك للطباعة والنشر . لبنان

٢٣. سماحة السيد محمد حسين فضل الله . عيد المعلم شباط ٢٠١١

٢٤. سماحة السيد محمد تقي المدرسي . المعهد الاسلامي . طهران ١٤١٣هـ

٢٥. السيد ايمن المصري . المشروع الفكري الحضاري . سلسه اصدارات اكاديمية الحكمة التعليمية (١) ايران

٢٦. الشاوي، منذر ابراهيم ، اصلاح التعليم العالي في العراق ، مطبعة التعليم ، ١٩٧٩

٢٧. الشبلي ، ابراهيم مهدي واخرون (١٩٩٤) مقدمة في المناهج ، مكتبة الفلاح ، بغداد

٢٨.

لصائغ . الصائغ . عبدا لرحمن بن احمد ، النموذج العشري لتطوير مؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية بحث مقدم الى الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم ، بيروت ، ٢٠٠٥

٢٩. عجيل ، حسن ميران وعقيل شهاب حسون ، الاساليب التعليمية المؤثرة في تعليم قيم النزاهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

٣٠. عبد الزهرة ، ابتسام ، الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية واثارها على عزوف الشباب العراقي من ارتياد منتديات الشباب ، بحث مقدم الى ندوة وزارة الشباب والرياضة ، بغداد للفترة من ٢٤-١٥/٥/٢٠٠٧

٣١. فرحان ، اسحق تنظيم قطاع التعليم العالي في الوطن العربي ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي لجامعة الزرقاء الاهلية ، عمان - الاردن ٢٠٠٠

٣٢. قمر ، عصام توفيق ، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي ، الاطر النظرية ، الادوار الوظيفية ، التجارب الدولية ، دار السحاب للنشر ، القاهرة ٢٠٠٥

٣٣. مجله هيئه النزاهة ، البحوث والدراسات ، السنه الاولى ، العدد (!) عام ٢٠٠٨

٣٤. محمود ، عبد الله ، الارهاب الفكري ، المفهوم والمعالم واثره على التوعية في الحد منه ، بحث مقدم الى وزارة الداخلية في بدولة الامارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٧
٣٥. مذكور ، ابراهيم وآخرون ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥
٣٦. مفهوم المرجعية في علم المصطلح . منشور يوم ٢٥/٣/٢٠١١ الشبكة العنكبوتية
٣٧. النورة جي ، احمد خورشيد ، مفاهيم في الفلسفة وعلم الاجتماع ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٩٠
٣٨. ناصر . ابراهيم . اصول التربية ، الوعي الانساني . مكتبة الرائد العلمية . الاردن ٢٠٠٤
٣٩. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (١٩٧٠) قانون التعليم العالي والبحث العلمي رقم (١٣٢) ١٩٧٠
٤٠. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل الجامعات العراقية للعام ٢٠١٣
٤١. اليونسكو ، تقرير المنظمة عام ١٩٩٧